مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ١٩ و ٢٠ | الجمعة ١٥ مايو ٢٠١٥م - ٧ بشنس ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

وبعد أربعين يوماً، صعد إلى السموات، بمجدٍ وكرامةٍ، وجلس عن يمين أبيه.
كقول داود، بالروح القدس: قال الرب لربي، إجلس عن يميني.
خضع لعزته، السمائيون والأرضيون، والرئاسات والسلطان، ومن تحت الأرض.
جميع قوات السموات، خرجت وسجدت له، السمائيون والأرضيون، سبحوه بالبركات.
صعد إلى السماء، ناحية المشارق، لكي يرسل لنا المعزي، روح الحق.
من أجل هذا فلنمجد، صعوده المقدس. لكي يتحنن علينا ويغفر لنا خطايانا.
الليلويا الليلويا، الليلويا الليلويا. المسيح قام من بين الأموات، وصعد إلى السموات. (ذوكصولوجية عيد الصعود)

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يلتقي بطريرك فينيسيا

ويتسلم رفات القديسين ديونسيوس وأمبروسيوس

في زيارة دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بإيطاليا

مع الآباء الأساقفة والكهنة في مؤتمر كهنة أوروبا

ويصلى القداس الإلهي مع الآباء الأساقفة وكهنة أوروبا

أُحِبُّكَ يَارَبِّ يَا قُوَّتِي

«أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي. الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلاَصِي وَمَلْجَإِي. أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ، فَأَتَخَلَّصُ مِنْ أَعْدَائِي» (مزمور ١٨: ١، ٢).

أسمى شيء هو تقديم الحب، وأن يكون قلبي مشغولًا بالله، وعندما أقول: «أحبك يا رب» بمعنى أن كل كياني وفكري وقلبي مشغول بك يا الله. وفي القداس نقول: «أين هي قلوبكم؟» يعني أحبك يا رب، أحب أعمالك - خلاصك - صليبك - تعاليمك وأمثالك. داود رغم أنه كان ملكًا وشاعرًا وقاضيًا وراعيًا وموسيقارًا، لكنه رأى أن كل هذا لا يساوي شيئًا، أحبّ الله فقط وهذا اختباره؛ فما هي المحبة الأولى في قلبك؟ تحب أخاك - أختك - والدك - زوجتك، كل هذا عظيم ولكن يجب أن يكون كل هؤلاء رقم ٢.

ولاحظ أن داود قال «أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي»، أي أن قوتي تكون من عند الله، وفي أسبوع الآلام نقول من يوم الخميس ليلًا: «قوتي وتسبحتي هو الرب، وصار لي خلاصًا مقدسًا».

يقول بولس الرسول «مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تحصُرُنا» (٢كورنثوس ٥: ١٤)، مثلما نقول: (جمايلك تغرقني)، فنقول لله ماذا سنرد لك؟!.. كيف أرد محبتك؟.. كيف أخدمك؟..

نأخذ من الكتاب مشهدين:

١) حنة أم صموئيل كانت تطلب بدموع وحرارة وإيمان، لأن محبة الله كانت تملأ قلبها.

٢) عندما اصطاد التلاميذ السمك الكثير قال بطرس «اخرُجْ مِنْ سفينَتي يا رَبُّ، لأنّي رَجُلٌ خاطِئٌ!» (لوقا ٥: ٨).

الله يحب الإنسان الخاطئ ولا يحب خطيته، ويقول له: أنا معك فقم من خطيتك، ويوجد قديسون في التاريخ مثل مارجرجس تعرّض لعذابات كثيرة ولكنه قال: «أحبك يا رب يا قوتي».

والشهداء حياتهم وقلبهم يقولان: «أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي». والسؤال هو: هل قلبك مملوء بمحبة الله؟ هل تشعر بمحبة المسيح وتعلم أن عينه عليك؟ أمسك فيه جيدًا، فالكتاب يقول: «بدوني لا تقدرونَ أنْ تفعَلوا شَيئًا» (يوحنا ١٥: ٥)، وبولس الرسول يقول: «أستَطيعُ كُلَّ شَيءٍ في المَسيحِ الّذي يُقَوّيني» (فيلبي ٤: ١٣)، بمن أذكّركم: أستير - راعوث - داود - يوسف - القديسين جميعهم...

ولكن لنختم ببطرس الرسول الذي أنكر المسيح وبكي بكاءً مرًّا وعاد للصيد، لكن الله رأى فيه القلب الجميل، وبعد صيد السمك (المئة والثلاثة والخمسون) سمكة سأله: «أتحبني؟!»، فأجاب بالإيجاب، وكررها مرة واثنتين وثلاثة، وفي المره الثالثة قال له: «يا رَبُّ، أنتَ تعلَمُ كُلَّ شَيءٍ. أنتَ تعرِفُ أنّي أُحِبُّكَ» (يوحنا ٢١: ١٧)، قلبي ملآن بمحبتك، والنتيجة كلّفه الرب بعمل الكرازة «ارعَ خِرافي... ارعَ غَنَمي».

ومَنْ يعرف هذا الاختبار يكون ناجحًا باستمرار، وكل ما يفعله يفرح به، وداود يقول في المزمور «ذوقوا وانظُروا ما أطيَبَ الرَّبَّ!» (مزمور ٣٤: ٨)، أي ذق وتلذّذ وقل له: «أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي». أنت قوتي - صحتي - ومشاعري - وشغلي، كل شيء بيد المسيح الذي يده قوية.

«أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي»، أنت كل الحياة و ليس بيدي ولا بقوتي، أنت كل شيء، أنت كل الحياة، ومن خلال محبتك أرى حياتي تسير في نور القيامة.

عش هذا في صلاتك واعترافاتك. نعترف لأن الخطية تجرح الله، أحبك يا رب أنت الذي تساعدني وتسندني، ولإلهنا المجد الدائم آمين.

توماضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**
متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**
خطوط: **مجدى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل**
المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

رحلة قداسة البابا الأنبا تواضروس إلى هولندا وإيطاليا

إعداد القس بولس حليم

في هولندا :

في إطار الاهتمام بافتقاد أبناء الكنيسة في كافة أرجاء المسكونة، قام قداسة البابا برحلة رعوية إلى هولندا وإيطاليا، شملت افتقاد الأقباط في هذه البلاد، وتدشين عدد كبير من كنائسنا هناك، وافتقاد مكثّف للآباء الكهنة الذين يخدمون في أوروبا، بالإضافة للعديد من اللقاءات المسكونية مع قادة الكنائس هناك. وكانت هذه الرحلة الرعوية فرصة أيضًا لكل الشعب القبطي في تلك البلاد للتلامس مع أبوة قداسة البابا والتمتع بها. وسوف يعود قداسته لأرض الوطن الحبيب يوم ٢٠١٥/٥/١٨م. بمشيئة الله، بعد رحلة استغرقت ما يزيد عن أسبوعين.

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة لإيبار شية هولندا استغرقت أسبوعًا، حيث بدأت من الخميس ٣٠ أبريل وانتهت الأربعاء ٦ مايو، رافق فيها قداسته وفد مكون من صاحبي النيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسته، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وكان في استقبال قداسته والآباء المرافقين له، نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا على رأس وفد كنسي كبير. وخلال الرحلة جاب قداسته إيبارشية هولندا كلها شمالًا وجنوبًا شرقًا وغربًا، زار فيها كل كنائس هولندا، ودشّن خمس كنائس، ووضع حجر أساس لمشروع توسيع كنيسة. ويُذكَر أن إيبارشية هولندا تأسست في يونيو ٢٠١٣م حين سيم لها نيافة الأنبا أرساني أسقفًا. والتقى قداسة البابا بالكهنة والشمامسة والخدام والشعب الغفير الذي استقبله بفرحة غامرة بالورود والألحان الكنسية، وتعالت صيحات الفرح من الشباب الذي لم يكن يتصور أنه سيتقابل مع بابا الإسكندرية ويلتقط معه الصور التذكارية، وقد أصرّ قداسته أن يسلّم على كل واحد من أفراد الشعب تقريبًا، واحتضن الأطفال وداعبهم (الجيل الثالث من أبنائه في المهجر). أمّا المسئولون الهولنديون فقد أثار إعجابهم الحشد الكبير من الشعب الملتفّ حول أبيهم الروحي، حتى قال أحدهم : «لم أرَ مثل هذه المحبة والعلاقة الحميمية بين الراعي والشعب مثلما رأيت اليوم»، وقال آخر موجّهًا كلامه للأقباط: «ندعمكم هنا في هولندا، ونحب وجودكم على أراضينا»، بينما جاءت أسرة هولندية مُمثّلة عن سكان القرية التي صلى قداسته فيها للترحيب به .

كما قام قداسة البابا ومرافقوه بتفقُّد معظم الأنشطة والخدمات الموجودة بالكنائس وشجع القائمين عليها، وفي كل لقاءاته وجّه شعبنا على زيارة مصر ليربط وجدانهم بكنيسة الإسكندرية، بل ودعاهم لزيارة معالم مصر السياحية وتشجيع الاستثمار فيها لينمّي الانتماء لديهم لمصر .

الخميس ٣٠ أبريل ٢٠١٥ :

وصل قداسة البابا والوفد المرافق له إلى العاصمة الهولندية أمستردام عصرًا، وتوجّه فور وصوله إلى كنيسة العذراء (أقدم كنائس هولندا) وصلى صلاة الشكر، ثم تفقد المركز الثقافي الملحق بالكنيسة والذي افتتحه مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث (وهو يهتم بخدمة الجيل الثاني من أبناء الأسر القبطية). وفي لقائه مع أصدقاء الكنيسة بهولندا، وبحضور سفير مصر في هولندا السيد/ طاهر فرحات، ومندوب محافظ العاصمة، وعدد من ممثلي الكنائس المختلفة من بينهم: المطران بوليكاربوس مطران الكنيسة السريانية، وأسقف هارلم للكنيسة الكاثوليكية جوزيف ماريانيوس، وبعض رهبان دير اخموند .

وقد ألقى قداسته كلمة عن الكنيسة المصرية وعلاقاتها المتميزة بالأزهر والكنائس المختلفة في الشرق والعالم .

الجمعة ١ مَايو ٢٠١٥ :

قداسة البابا فى أوترخت - وَسَط هولندا

تدشين كنيسة مارجرجس والقديسة دميانة - أوترخت

قام قداسة البابا بتدشين كنيسة مارجرجس والقديسة دميانة – اوترخت، وذلك بعدما شرح للشعب طقس التدشين، ورأس صلاة القداس الإلهي وألقى عظة عن القلب المُدشَّن بالصلاة المستمرة والقراءات الروحية وأعمال الرحمة والأسرار الكنسية، وفي وسط فرحة الشعب بلقاء أبيه الروحي قام قداسته برسامة كاهن الكنيسة القس بيشوي كامل قمصًا، وقد حضر عمدة أوترخت Mr. Vanzaven للترحيب بقداسته وتبادلا الهدايا التذكارية، وبعدها شاهد عرض كورال الكنيسة وتفقد الأنشطة المختلفة بها .

رحلة قداسة البابا الأنبا تواضروس إلى هولندا وإيطاليا

يُذكر أن أول خدمة منظمة بدأت في هذه المنطقة في ١٥/١٠/١٩٩٣ عندما كان القمص أرسانيوس البرموسي (نيافة الأنبا أرساني حاليًا) يقيم لقاءً منتظمًا لدراسة الكتاب المقدس في قاعة مؤجَّرة، واستمر حتى صار لنا كنيسة نامية رعويًا وعمرانيًا على يد نيافته. والكنيسة الآن تخدم ١٨٠ أسرة.

وضع حجر أساس مشروع توسّع كنيسة مار مرقس - لاهاى

قام قداسته بوضع حجر الأساس لمشروع توسعة الكنيسة، ومدينة لاهاي تضم ثاني أكبر تجمع للأقباط في هولندا، وكانت الخدمة بهذه المنطقة بدأت في يوليو ١٩٨٥ من خلال قداس شهري واجتماع روحي يقوم بهما الأنبا أرساني، وتم تدشين الكنيسة بيد مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، وتخدم حاليًا ٢٥٠ أسرة.

وألقى قداسته عظة بعنوان «القيامة والنصرة» حيث وضع لحياة النصرة خمسة عناصر هي: اسهروا - اثبتوا في الإيمان - كونوا رجالًا - تقوّوا - لتصر كل أموركم في محبة.

وقدم أطفال وشباب الكنيسة مجموعة من الألحان والترانيم، وفي لفتة لطيفة قدم شباب الكنيسة للبابا هدية عبارة عن حامل سيلفي ليلتقطوا معه الصور التذكارية.

قداسة البابا فى ضيافة السفير المصرى

استقبل سفير مصر بهولندا السيد/ طاهر فرحات، قداسة البابا والوفد المرافق له في حفل عشاء بمنزله، وحضر اللقاء القنصل المصري خالد الأبيض. وكان لقاءً طيبًا أظهر فيه السفير مشاعر جميلة لقداسته.

السبت ٢ مايو ٢٠١٥ :

تدشين كنيسة أبى سيفين - أمستردام

وكعادته قبل أن يتمّم أي طقس يقوم بشرحه... فشرح قداسته أن للتدشين فوائد (مذبح طاهر - مصدر راحة - مدبّر سائر الحواس - ملجأ من الخطايا - عتقًا من النوايا - برّ) وفي عظة القداس تكلم عن كيفية الاحتفال بعيد القيامة وبركاتها. يُذكر أن الكنيسة مقامة بالمركز الثقافي الملحق بكنيسة العذراء، وقد أُقيمت عام ٢٠١١م على يد نيافة الأنبا أرساني، وتُصلّى فيها الصلوات الطقسية باللغة الهولندية وذلك خدمة للهولنديين المنضمين للكنيسة ولأبناء الجيل الثاني من الأقباط المهاجرين لهولندا.

احتفال رمزى بمرور ثلاثين عامًا على إنشاء أول كنيسة قبطية بهولندا

قام قداسته بإيقاد شمعة بمناسبة مرور ٣٠ عامًا على إنشاء أول كنيسة قبطية بهولندا على يد نيافة الأنبا أرساني، ثم شاهد عروض كورال الكنيسة، وألقى عظة بعنوان «هل قابلت المسيح؟». وأُقيم اللقاء في كاتدرائية فيتوس (لأن عدد الشعب كبير ولا تسعه كنيستنا القبطية في امستردام)، وكان في استقبال قداسته: عمدة هيلفرسون بيتر برورتي، وأسقف هاريم جوزيف برنت، والأب يوليوس درياس كاهن الكاتدرائية الكاثوليكية.

الأحد ٣ مايو ٢٠١٥ :

تدشين كاتدرائية العذراء بأمستردام

قام قداسته بتدشين الثلاثة مذابح بعدما شرح للشعب روح وفلسفة صلوات التدشين، والمذابح على أسماء القديسين الأنبا أرسانيوس - الأنبا موسى الأسود - مارمينا، و ألقى قداسته عظة عن الأبدية وحياة الارتواء، كما شاهد عروض الكورال وتفقد أنشطة مدارس الأحد.

يُذكر أن الكنيسة قد أُنشئت منذ ثلاثين عامًا، ومنها تأسست بقية الكنائس في هولندا، وتم تدشين مذبحها عام ١٩٩٢م.

اجتماع مع خدّام هولندا فى كنيسة أبى سيفين/ أمستردام

اجتمع قداسته مع خدام الإيبارشية في لقاء بعنوان «ما هي الخدمة؟»، وفي اللقاء تم تكريم الرعيل الأول من خدام وخادمات الكنيسة الذين بذلوا كل الجهد في خدمة الكنيسة.

لقاء مع شباب هولندا فى كنيسة أبى سيفين / أمستردام

التقى قداسته مع حوالي ٤٠٠ من شباب الأقباط بهولندا، وفيه دارت مناقشة مع الشباب من خلال أسئلتهم المتنوعة عن حياتهم الروحية في الغربة، وكيفية مواجهة التحديات التي تقابلهم في المهجر، وكذلك كيفية تأصيل جذور الحياة الكنسية في حياتهم وانتمائهم لمصر.

رحلة قداسة البابا الأنبا تواضروس إلى هولندا وإيطاليا

الاثنين ٤ مايو ٢٠١٥م :

قداسة البابا في قرية هيلارو - ليوونارون عاصمة مقاطعة فريزرلاند/شمال هولندا

قام قداسته بتدشين مذابح كنيسة العذراء والأنبا بولا، وقد قامت أسرة هولندية نيابة عن قرية هيلارو بتقديم هدية تذكارية لقداسته ترحيبًا به لزيارته القرية. يُذكر أن الخدمة في هذه المنطقة بدأت في ٤ مايو ١٩٩٩ باجتماع روحي عقده الأنبا أرساني للشعب الذي كان يبلغ تعداده وقتها خمس عشرة أسرة قبطية فقط، حتى تم شراء الكنيسة فى ٢٠٠٨/٨/٢٩ وتخدم الآن خمسين عائلة .

قداسة البابا في درنتة / شمال شرق هولندا

قام قداسته بتدشين كنيسة العذراء والأنبا أثناسيوس باسن - مقاطعة درنته، وألقى قداسته عظة عن الله الحاضر والقادر على كل شيء والعامل في كل مكان وزمان، شارحًا ذلك من خلال حياة أثناسيوس الرسولي شفيع هذه البيعة. يُذكر أن نيافة الأنبا أرساني كان قد صلى أول قداس في هذه المنطقة في فبراير ١٩٩٤، وتم شراء هذه الكنيسة ٢٠٠٢/١٠/١ وتخدم ٧٠ أسرة قبطية، وهذه الكنيسة بها رفات القديس أثناسيوس منذ عام ٢٠٠٤. وفي ختام زيارته لهذه الكنيسة استعرض قداسته تصميم مشروع تعلية الكنيسة تمهيدًا للبدء في تنفيذه .

الثلاثاء ٥ مايو ٢٠١٥م :

قداسة البابا في زيلاند / جنوب غرب هولندا

حيث قام بتدشين كنيسة العذراء والأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك، وألقى عظة القداس والتي دارت حول «القيامة حالة وليست مناسبة» وتأمل في الآية: «لأعرفه، وقوة قيامته، وشركة آلامه».

يُذكر أن نيافة الأنبا أرساني قد بدأ الخدمة في هذه المنطقة عام ١٩٩٤، وفي ديسمبر ٢٠١٣ تم شراء الكنيسة التي تخدم ٥٠ أسرة الآن، وقد حضر عمدة المقاطعة Burgmestev/Hr.stapel kamp ،وسكرتيرة المقاطعة Wethoudr/Hr.klepp،وكذلك الأب Dominw/K. Dem Hertog عن الكنيسة الكاثوليكية، والأب Pastor/Pietde Melyer عن الكنيسة الإنجيلية للترحيب بقداسة البابا.

قداسة البابا في أيندهوفن / جنوب هولندا

في كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس استقبله جمع غفير من الشعب والشمامسة فيما قام قداسته بصلاة العشية وإلقاء كلمة حول «أحبك يارب يا قوتي» من المزمور الثامن عشر، وأنشدت فرق الكورال باللغات القبطية والهولندية والعربية الألحان والتسابيح الكنسية، وقد صلى نيافة الأنبار أرساني أول قداس في هذه المنطقة يوم ١٩٩٢/٧/٢٦ في كنيسة مؤجرة، أمّا هذه الكنيسة فقد تم شراؤها في ١٩٩٨/١/١٥ وتم تدشينها في ٢٠١٠/١٠/١٧ بيد مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث .

افتتاح مركز الأنبا أنطونيوس / أيندهوفن

وهو مبنى ملحق بالكنيسة يخدم مدارس الأحد والأنشطة الروحية والثقافية لقد تركت زيارة قداسة البابا لإيبارشية هولندا تأثيرًا لا يمحى في شعب الكنيسة أطفالا وشبابًا وكبارًا، ولقد بعثت كلمات الحب والتشجيع من فم قداسته الهمّة والحماس لاستمرارية الخدمة الجادة والباذلة لنيافة الأنبا أرساني وكهنة الإيبارشية وشمامستها وخدامها وأراختها... وكان الأثر الذي انطبع في قلوبهم هو الله المحب الحاضر والعامل في قداسة البابا.

المؤتمر الثاني للآباء أساقفة وكهنة وخدام وخادمات أوروبا

تحت رعاية وحضور قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

فينيسيا - إيطاليا - مايو ٢٠١٥م

إعداد القمص بيشوي ميشيل

اليوم الأول من المؤتمر :

بدأ توافد الآباء الأساقفة والكهنة والخدام والخادمات منذ ظهر يوم الأربعاء ٢٠١٥/٥/٦ بمدينة فينيسيا حيث مقر المؤتمر، وحضر قداسة البابا وشارك منذ اللحظة الأولى للمؤتمر.

حيث بدأ قداسته في إلقاء كلمة الافتتاح عن الفاعلية الروحية للخادم وروح القيامة وكيف يكون الخادم مؤثرًا، ولخص قداسته ذلك في ثلاث نقاط:

١- الإخلاص القلبي (الاشتعال القلبي).

٢- النفس الطويل والاستمرار (تذكر حرارة اليوم الأول وبداية الخدمة).

٣- الاصرار وعدم الرخاوة (كل يوم لابد أن تضيف لشخصك لأنه إضافة إلى عمرك، وأن الرخاوة لا تمسك صيدًا).

ثم شرح قداسته صورًا للقيادة متعددة منها:

+ صورة الأب والأبناء (بروح الأبوة وليس لجمع شعبية).

+ صورة الزوج والزوجة (علاقة حب وغيرة لمجد الرب يسوع المسيح عريسنا).

+ صورة الرأس والجسد (ينبغي أن يكون الرأس صحيحًا وقدوة حتى في الترفيه).

+صورة الكرمة والأغصان (علاقة تغذية لكل فئات الشعب).

+ صورة الملك والشعب (صورة الحكيم الذي يؤثر على مخدوميه بالحب).

+ صورة الفخاري والطين (صورة لليقظة، لو أغفل الفخاري يفسد الإناء).

+ صورة المقص والكرمة (صورة التهذيب ونزع العادات السيئة).

+ صورة القائد والجنود (صورة التدريب).

ثم أوصى قداسته أن نسير على منهج مدارس الأحد المُعَدّ من قِبَل المجمع المقدس مع إضافة بعض الموضوعات الملائمة للبيئة التي تناسب أوروبا أو المهجر لكن بنفس روح المنهج.

ثم تقابل قداسة البابا مع الآباء أساقفة أوروبا الحاضرين وهم:

١- نيافة الأنبا كيرلس، أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا.

٢- نيافة الأنبا برنابا، أسقف روما وتورينو.

٣- نيافة الأنبا أنطوني، أسقف إيرلندا واسكتلندا وشمال شرق انجلترا.

٤- نيافة الأنبا أباكير، أسقف الدول الاسكندنافية.

٥- نيافة الأنبا أرساني، أسقف هولندا و بلجيكا.

٦- نيافة الأنبا لوقا، أسقف عام جنوب فرنسا.

٧- نيافة الأنبا ميصائيل، أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ وبعض المدن المجاورة.

٨- نيافة الأنبا بافلوس، الأسقف العام باليونان.

٩- نيافة الأنبا أثناسيوس، أسقف الأقباط الفرنسيين.

اجتمع قداسته معهم في اجتماع مغلق تلاه اجتماع مع كهنة فرنسا (وحضر نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام باستيفننج في اليوم التالي ٥/٧).

اليوم الثاني من المؤتمر : الخميس ٢٠١٥/٥/٧

بدأ قداسة البابا اليوم بالصلاة وكلمة افتتاحية قصيرة عبارة عن تأمل في «استَيقِظْ أيُّها النَّائمُ وقُمْ مِنَ الأمواتِ فيُضيءَ لكَ المسيحُ. فانظُروا كيفَ تسلُكونَ بالتَّدقيقِ، لا كجُهَلاءَ بل كحُكَماءَ» (أفسس٥: ١٤، ١٥).

وأن الآية رقم ١٤ مُوجَّهة لك شخصيًا بصيغة الفرد، فالتوبة عملك وحدك، والتوبة يقظة، وأن الغفلة أو النسيان أحد الأسباب التي تسبق الخطية، وأن الخطايا (أموات)، لابد من التوبة كى يضيء لك المسيح.

والجزء الثاني (آية رقم ١٥) تخصّ الكنيسة بكل رتبها كيف تسلكون بتدقيق؟ ومن كلمة تدقيق تأتي كلمة (دقيقة)، الدقيقة تفرق وتقدير قيمة الوقت، وصلى قداسته إلى الله أن لا نكون كجهلاء بل كحكماء.

ثم شرح قداسته برنامج اليوم حيث أنه يشمل على ثلاث فترات كل فترة عبارة عن ساعتين.

وكل فترة بها أربعة متكلمين لا يزيد الوقت المخصَّص لكل منهم عن ١٥، دقيقة فيكون مجموع المتكلمين في الفترة الواحدة حوالي ساعة مُقسَّمة على أربعة آباء، والساعة المتبقية مناقشة عامة عن هذه الموضوعات المطروحة.

ولأن المؤتمر كله عن موضوع الخادم الروحي وصفاته

فتكلم الآباء في صفات الخادم الروحي بهذا الترتيب:

أ- الفترة الأولى:

١- نيافة الأنبا جبرييل (الخادم الروحي والضمير الروحي له).

٢- نيافة الأنبا أرساني (الخادم الروحي والإفراز والتمييز).

٣- نيافة الأنبا برنابا (الخادم الروحي والاهتمام بمن ليس له أحد).

٤- نيافة الأنبا أنطوني (الخادم الروحي والإرشاد الروحي).

ثم بدأت المناقشة العامة، واستأذن قداسته ليجتمع مع الآباء الرهبان في اجتماع مغلق أثناء المناقشة. ثم راحة لمدة ساعة وعودة للفترة التالية.

ب- الفترة الثانية (فترة وجيزة).

١- نيافة الأنبا آنجيلوس (الذي حضر خصيصًا) عن الخادم ورعاية الشباب.

٢- نيافة الأنبا أباكير (الخادم الروحي والحياة الخاصة).

٣- نيافة الأنبا أثناسيوس (عن الخادم الروحي والعمل الفردي).

٤- نيافة الأنبا بافلوس (عن الخادم الروحي وأهمية الافتقاد).

وتلت الكلمات المناقشات وأثناءها ألقى قداسة البابا في اجتماع خاص بزوجات الآباء الكهنة كلمة عن مفاهيم الخدمة (الخدمة وزنة، الخدمة أمانة، والخدمة مسئولية).

وبركات الخدمة: (١) بركة الشبع الروحي، (٢) بركة الإيمان، (٣) بركة الوسط الروحي (البيئة الروحية)، (٤) بركة الصليب واختبار عمل نعمة الله، (٥) بركة الوقت، (٦) بركة الشوق للسمائيات.

ودور زوجة الكاهن بوجهها المفرح الباعث للفرح الذي يؤثر على الكاهن والكنيسة.

ثم راحة لمدة ساعتين وتبدأ الفترة التالية.

الفترة الثالثة:

١- نيافة الأنبا كيرلس (عن الخادم الروحي مسكن مريح للسيد المسيح (أين مسكن راحتي؟).

٢- نيافة الأنبا لوقا (عن تعامل الخادم الروحي مع الرئاسات).

٣- القس بيتر فارينجتون (ممثلاً عن نيافة الأنبا سارافيم مطران

المؤتمر الثاني للآباء أساقفة وكهنة وخدام وخادمات أوروبا

تحت رعاية وحضور قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

فينيسيا - إيطاليا - مايو ٢٠١٥

البريطانيين الأرثوذكس) (عن موضوع الكرازة في حياة الخادم الروحي).

٤- القمص أرسانيوس بشرى (ميلانو) (عن الخادم الروحي والإدارة الروحية).

ثم فترة خلوة روحية لكل الحضور، اجتمع قداسة البابا أثناءها بعدّة لقاءات خاصة مع كهنة ومندوبين من كنائس.

اللقاء الختامي للمؤتمر:

تم فيه إلقاء كلمة قصيرة لقداسة البابا عن خدمة الكاهن أنها:

١- ملح الأرض (لك مذاق).

٢- نور العالم (استقامة السيرة والسريرة).

٣- الخميرة (تشبيه للبركة في خدمتك وما تمتد إليه يدك).

٤- السفير (يشهد للسماء بلده، للكنيسة بلده، للإنجيل بلده).

٥- رائحة المسيح الزكية (الرائحة للسيرة العطرة وضرب قداسته مثلاً في كاهن معروف من معظم الحضور قد تنيح منذ سنوات وهو (أبونا القمص يوحنا البراموسي) الذي خدم في النمسا ومناطق كثيرة في أوروبا، ومازالت صورته في كل بيت وسيرته عطرة في كل لسان).

واُختتم المؤتمر بإلقاء التوصيات الخاصة بالمؤتمر، واحتفظ كل الحضور بهذه التوصيات مطبوعة بين أيديهم. وأهدى قداسة البابا كل الحاضرين هدايا خاصة قيمة شَكَرَه الجميع عليها.

وشكر الجميع قداسة البابا ونيافة الأنبا كيرلس وآباء الإيبارشية العاملين معه على هذا المجهود الرائع.

اليوم الثالث للمؤتمر: (يوم عيد استشهاد القديس مارمَرقس الرسُول) الجمعة ٢٠١٥/٥/٨

رأس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني خليفة القديس مارمرقس صلاة القداس الإلهي لعيد القديس مارمرقس الرسول في كاتدرائيته الجديدة (تحت الإنشاء والتشطيب) بمدينة فينيسيا منذ الصباح الباكر ٧-١٠ صباحًا. وكان قداسًا إلهيًا رائعًا في الكاتدرائية الجميلة، حضره تسعة آباء أساقفة من أساقفة أوروبا، وعدد ١٠٥ كهنة يخدمون في أوروبا، بالإضافة لخدام وخادمات المؤتمر. وبعد القداس الإلهي تم التقاط الصور التذكارية لهذا الحدث في هذه الكاتدرائية البديعة وهذا اليوم المشهود.

حقًا لقد كان مؤتمرًا جميلاً شهد له الجميع:

١- بحُسن الإدارة.

٢- دقة المواعيد.

٣- وضوح الهدف.

٤- مناقشة جماعية.

٥- الفرح بحضور الراعي.

٦- روح التفاؤل.

وطلب الجميع تكرار هذه المؤتمرات، ووعد قداسته بذلك.

بالرغم من المجهود العظيم الذي بذله قداسته في كل أيام المؤتمر، لكن يبدو لكل من ينظر لقداسته الفرح العظيم لديه والتفاؤل والبهجة، مما يبعث روح الفرح لدى الجميع.

إلى منتهى الأعوام يا قداسة البابا معلمًا ومرشدًا وموجهًا لأولادك سكرتارية قداسة البابا بأوروبا

توصيات المؤتمر الثاني للآباء أساقفة وكهنة وخدام وخادمات أوروبا

تحت رعاية وحضور قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

فينيسيا - إيطاليا - مايو ٢٠١٥

نشكر الرب على نعمته التي شملتنا في هذا المؤتمر، ونوال بركة حضور وتشريف قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والآباء الأساقفة، ونوجه شكرًا خاصًا لنيافة الحبر الجليل الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، مع فريق الآباء والخدام والخادمات بإيبارشية ميلانو على الترتيب الرائع للمؤتمر. وقد خرج المؤتمر بالتوصيات التالية:

١- النائب البابوي مسئول عن الكنائس التي لا تخضع حاليًا لإيبارشيات، ونيافته بمثابة أسقفها ومدبّرها الإداري والمالي، وعلى الكنائس تقديم الميزانيات السنوية وعرض أيّة مشروعات على نيافته مسبقًا.

٢- بدء عمل دائرة المجلس الإكليريكي الخاص بأوروبا برئاسة نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو، وذلك من أول شهر يوليو ٢٠١٥.

٣- لمواجهة الهجرات المتزايدة إلى أوروبا، يجب تقديم التوعية الممكنة لكنائس مصر بمخاطر هذا الأسلوب، وفي نفس الوقت تقوم الإيبارشيات بتقديم العون الممكن للأسر الوافدة.

٤- تشجيع خدمة أوروبا على تقديم مشروعات صغيرة لتقليل نسبة البطالة وتشجيع العمل في مصر.

٥- المناهج التعليمية للصغار والكبار التي صدرت عن المجمع المقدس يمكن أن يتم ترجمتها وإضافة ما يلزم من احتياجات المهجر إليها.

٦- عدم إصدار أيّة كتب طقسية بدون تصريح من اللجنة الطقسية للمجمع المقدس.

٧- تشجيع ترجمة الكتب الروحية لإشباع احتياجات أبناء الكنيسة في أوروبا للزاد الروحي والمعرفة الأرثوذكسية.

٨- توجيه نظر بعض الباحثين في مصر والخارج لدراسة الموضوعات الشبابية الحرجة كالإلحاد والشذوذ وبعض الممارسات الكنسية بالنسبة للمرأة وغيرها.

٩- تأسيس بيت تكريس وتدريب روحي لإعداد خدام وكهنة متمكنين من الخدمة في إيبارشيات وكنائس أوروبا.

١٠- التأكيد على استخدام الفترة من ١٠ مايو إلى أول يونيو كل عام في تقديم أنشطة قبطية وكنسية ومصرية للمجتمعات الأوروبية.

١١- ترتيب إعطاء كورس مشورة وتربية أسرية للآباء والخدام في مجالات الأسرة على مستوى إيبارشيات وكنائس أوروبا.

١٢- توصية بالاهتمام بصندوق سان مارك ونسبة الـ٥٪ على الأقل من ميزانيات الكنائس والإيبارشيات لتدعيم احتياجات الخدمات المتنوعة في الكنيسة الأم وخدمة الفقراء.

وإذ نكرّر الشكر للمسيح إلهنا على صلاة القداس الإلهي في عيد مارمرقس، نرجو أن تزداد أيام المؤتمر القادم يومًا لمزيد من التواصل والتفاعل والتبادل الروحي، ولتشملنا نعمته جميعًا آمين.

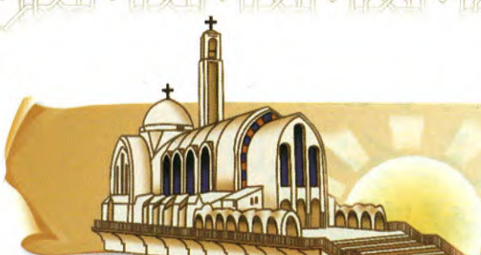

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يتلقى اتصالاً هاتفيًا من رئيس مجلس الوزراء

تلقى قداسة البابا تواضروس الثاني اتصالاً هاتفيًا من السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس ابراهيم محلب بخصوص موضوع وادي الريان، وذلك يوم السبت ٢ مايو ٢٠١٥م. وأكد قداسته على موقف الكنيسة الداعم للمشروعات التنموية القومية للدولة التي تخدم المواطنين، وذلك انطلاقًا من موقفها الدائم في إعلاء مصلحة الوطن والصالح العام.

قائد أرثوذكسي مؤثر

ضمن مشروع تدريب قيادات الخدمة بالإيبارشيات .. بدء فعاليات دورة «قائد أرثوذكسي مؤثر» ..

بدأت صباح السبت ١٨ أبريل ٢٠١٥ ببيت «ماري لاند» بمدينة الشروق، الدورة الأولى لقيادات الخدمة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية والتي تنظمها سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة، وذلك لتدريبهم على مهارات القيادة والإدارة. بدأت الدورة بكلمة مسجّلة لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أكّد فيها على أهمية أن يعتني الخادم بتنمية مهاراته وقدراته ليكون أداؤه فعّالاً في خدمته.. تلاها محاضرة لنيافة الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس الذي أشار لأهمية دور الكاهن والخادم كقائد في مجال خدمته مقدمًا بعض الأمثلة الكتابية وبعض التطبيقات العملية. يُذكر أن دورة «قائد أرثوذكسي مؤثر» تهدف لتدريب قيادات الخدمة في الإيبارشيات (كهنة - أمناء خدمة - رؤساء وأعضاء مجالس كنائس)، حيث سيتم تقسيم قيادات إيبارشيات الكرازة المرقسية (داخل مصر) إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من ١٤ إيبارشية. ومن المقرر أن تستغرق الدورة أربعة أيام لكل مجموعة.

تهاني

تهنئة من القلب
نهنئ أبانا المحبوب

القمص بسنتي هنري
كاهن كنيسة مارجرجس بمنطقة المنيب
لنوال نعمة القمصية بيد نيافة
الأنبا ثيؤدوسيوس
أسقف وسط الجيزة

المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ مصر في العصر المسيحي
التدوين التاريخي والكنسي والوثائقي والشهادات الأثرية في مصر

إعداد د/ اسحق إبراهيم عجبان

شهدت كلية الآداب جامعة عين شمس على مدى ثلاثة أيام متتالية (٥-٧ مايو ٢٠١٥م) فاعليات المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ مصر في العصر المسيحي، بمشاركة أكثر من أربعين باحثًا من مصر واليونان والنمسا وألمانيا وإيطاليا وأمريكا وجنوب أفريقيا وبولندا والجزائر والعراق وليبيا. وقد بدأ المؤتمر بجلسة الافتتاح التي شهدت كلمات هامة من الدكتور ممدوح الدماطي وزير الآثار، والدكتور حسين عيسى رئيس جامعة عين شمس، والدكتور علي عبد العزيز نائب رئيس الجامعة، والدكتور عبد الرازق بركات عميد الكلية، والدكتور طارق منصور وكيل الكلية ورئيس المؤتمر، والدكتورة محاسن الوقاد رئيس قسم التاريخ، وبناء على دعوة رسمية من رئيس الجامعة لقداسة البابا لافتتاح المؤتمر، أوفد قداسته نيابة عنه نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، وقد ألقى نيافته كلمة في افتتاح المؤتمر عن اهتمام الأديرة بحفظ ودراسة التراث القبطي. وشهدت جلسة الافتتاح كلمة مُسجَّلة لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني (الذي اعتذر عن الحضور لسفره)، وقد تحدث قداسته عن أهمية العصر القبطي، وعن اهتمام الأقباط بالتدوين التاريخي، وحازت كلمة قداسته باهتمام وإعجاب كل الحضور، وأشاروا في كلماتهم إلى كلمات قداسة البابا. وقد ألقى محاضرة الافتتاح رئيس شرف المؤتمر البروفيسور الدكتور فاسيليوس خرستيدس (من اليونان)، وقد حضر افتتاح المؤتمر وجلساته نخبة من أساتذة معهد الدراسات القبطية والكلية الإكليريكية ومنهم: الدكتور سامي صبري عميد معهد الدراسات القبطية، والدكتور عادل فخري وكيل المعهد، والدكتور اسحق إبراهيم عجبان الأمين العام للمعهد، والأستاذ جرجس صالح الأستاذ بالمعهد وبالكلية الإكليريكية، والدكتورة إيمان نصري شنوده الأستاذ بقسم الاجتماع، والأستاذ عاطف وهبة غبريال الأستاذ بقسم الدراسات الأفريقية، ولفيف من الدارسين والباحثين، ولجنة الشباب ببيت العائلة المصرية، وجمعية محبي التراث القبطي. وقد شارك في المؤتمر بأوراق بحثية مجموعة من الأساتذة والباحثين من الكنيسة القبطية منهم: القس بيشوي حلمي وكيل الكلية الإكليريكية، والدكتور اسحق إبراهيم عجبان والدكتورة إيمان نصري شنوده، والدكتور جرجس بشرى، والمهندس داود خليل مسيحة. وقامت قناتي مارمرقس وسي تي في بتصوير فاعليات المؤتمر. وتجدر الإشارة أن هذا المؤتمر يُعقد سنويًا، وكان المؤتمر الأول في ٢٠١٤ بعنوان: «الفكر والثقافة في مصر ٢٨٤-٦٤١م»، والمؤتمر القادم في ٢٠١٦م سيكون بمشيئة الرب بعنوان «الحياة اليومية في مصر ٢٨٤-٦٤١م».

كلمة البابا تواضروس الثاني
في افتتاح المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ مصر في العصر المسيحي

يقول الشاعر: من وعى التاريخ في صدره

فقد أضاف أعمارًا إلى عمره.

ويقول العلماء: التاريخ هو الحياة، ومعرفة التاريخ تجعلنا نفهم الحياة ونفهم مراحل الحياة في كل عصورها وفي كل سنواتها وفي كل أجيالها. تاريخ مصر في العصر المسيحي: المؤتمر الثاني «التدوين التاريخي والكنسي والوثائقي والشهادات الأثرية في مصر من عام ٢٨٤ إلى عام ٦٤١م». بلا شك تاريخ العصر القبطي أو المسيحي المصري هو تاريخ حافل وشامل وجامع، وتاريخ يُعتَبَر رابطًا ما بين تاريخين: تاريخ الحضارة الفرعونية التي سبقت العصر المسيحي، والتاريخ الذي تلى العصر المسيحي بدخول الإسلام إلى مصر، بلا شك هي فترة كانت مصر فيها تحت الاستعمار اليوناني والروماني، الروماني العسكري واليوناني الثقافي، ولكن احتفظت مصر بكل خصائصها في ذلك العصر المسيحي. أودّ وأنا أرحب بكم في هذا المؤتمر الثاني، والذي تُقدَّم فيه أوراق بحثية تزيد على الأربعين بحثًا، والذي تشترك فيه أكثر من عشر دول تشارك في أعمال المؤتمر، بجوار العلماء والباحثين المصريين، أودّ في البداية أن أشكر الأستاذ الدكتور حسين عيسى رئيس جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور علي عبد العزيز نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، والأستاذ الدكتور عبد الرازق بركات عميد كلية الآداب والمشرف العام على المؤتمر، والأستاذ الدكتور طارق منصور وكيل كلية الآداب ورئيس المؤتمر، والأستاذة الدكتورة محاسن الوقاد رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب، وأود أن أشكر جامعة عين شمس التي تقوم بهذا العمل وهذا البحث وتشرف على هذا المؤتمر بكل ما فيه من مجهود نقدّره ونعتز به، لأنه يذكر حلقة هامة في التاريخ المصري العام.

فترة التاريخ المسيحي هي فترة هامة جدًا. أولًا هذا التاريخ هو جزء من تاريخ الوطن، يجب أن يعرفه كل مصري، ولا يمكن إغفال التاريخ، فالذي ينسى تاريخه ينسى حاضره ولا يجد مستقبله، هذا التاريخ المسيحي يشرح لنا كثيرًا الحضارة السابقة الفرعونية والحضارة اللاحقة الإسلامية، وكيف تمّ التمازج على أرض مصر بين هذه الحضارات، حتى قيل إن الحضارة توجد تحت جلود المصريين بمثابة طبقات، وبلا شك فإن الحضارة القبطية ودراسة هذه الحقبة، هي فترة هامة جدًا في التاريخ. وفي التاريخ المسيحي -وهذه مجرد عناوين أساسية أو رئيسية- يبدأ التاريخ المسيحي في مصر بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية، والتي قامت بتفسير الكتاب المقدس وقامت أيضًا بتقديم شروحات الآباء وكيف فهموا الحياة وكيف فهموا الوصية الإنجيلية. أيضًا ترتبط هذه الفترة بالإسكندرية، وعندما نقول الإسكندرية لا نقصد المدينة ولكن نقصد التاريخ الذي بدأ في الاسكندرية بكرازة القديس مارمرقس الرسول في منتصف أو أواسط القرن الأول الميلادي، حيث نقل المسيحية إلى مصر، ومن أعماله الجليلة أنه أسّس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية. وفي الإسكندرية نمى اللاهوت السكندري واللاهوت المسيحي الذي قدّم صورة متوازنة ومشروحة عقائديًا لمفاهيم اللاهوت بكل ما فيه من عقائد، وفي الإسكندرية ونقصد ليس المدينة -كما قلنا- ولكن نقصد كل مصر، ولذلك يُسمّى البابا البطريرك: «بابا الإسكندرية»، الإسكندرية هي المدينة التقليدية، أو المدينة التي بدأ منها الإيمان المسيحي في مصر.

ومن مصر ظهرت الرّهبنة، والرهبنة هي الصورة النقية للحياة المسيحية حيث يتفرغ الإنسان فكرًا وجسدًا وعقلًا وروحًا، ويخصّص حياته كلها من أجل الله في العبادة وفي الصلوات.

ظهرت أيضًا في الحقبة المسيحية اللغة القبطية، وهذه اللغة القبطية نقلت لنا اللغة المصرية القديمة والحروف اليونانية، وصارت اللغة القبطية أو اللغة المصرية هي لغة التخاطب ولغة المكاتبات ولغة الألحان ولغة الصلوات. واللغة القبطية نستخدمها حتى هذا اليوم، بل أن بعض مفرداتها تسرّبت إلى اللغة العربية ونستخدمها في الأحاديث اليومية لنا كمصريين.

أيضًا ظهر في العصر المسيحي الفن بكل أشكاله، ولكن أهم ما فيه هو فن الأيقونة أو الأيقونات. والأيقونات في الفكر المسيحي المصري هي فن شعبي، فن معبّر، فن ينقل الحقيقة أو ينقل مئات الصفحات في مجرد أيقونة واحدة مرسومة، وكل أيقونة لها شرح ولها تفسير ولها مدلول ولها انطباعات في الوجدان المسيحي المصري.

أيضًا في هذه الفترة ظهرت الموسيقى الكنسية أو ما نسميه الألحان، ويوجد في الكنيسة أكثر من مائة وخمسون لحنًا كنسيًا بين الألحان القصيرة ربما في كلمة واحدة مثل «كيرياليسون=يا رب ارحم»، وربما الألحان الطويلة التي يستغرق الآداء فيها أكثر من نصف ساعة ويقترب إلى ساعة. وبعض الألحان التي لا تُقال في الكنيسة إلّا مرّة واحدة في السنة في مناسبات مثل يوم الجمعة العظيمة.

وفي العصر المسيحي أيضًا ظهرت فكرة التدوين التاريخي والمقصود به تسجيل التاريخ، ويظهر تسجيل التاريخ في أحد الكتب المشهورة في الحياة الكنسية وفي الحياة المسيحية، ليس في مصر فقط ولكن في العالم كله، وهو كتاب «السنكسار». وكلمة «سنكسار» هي كلمة يونانية والمقصود بها هي سيرة كل يوم أو ما يُقال في كل يوم، ودائمًا نبدأ السنكسار في كل يوم، ونقول: «نعيّد في هذا اليوم...» كأن كل يوم في تاريخ الكنيسة نعتبره يوم عيد أو يوم فرح.

وظهر في التاريخ أيضًا أحد مشاهير القديسين هو القديس يوليوس الأقفهصي الذي اهتم بتدوين سير القديسين والشهداء.

والشرح في هذه الأمور يمتد إلى وقت طويل سوف يقوم بالدراسة فيه مؤتمركم الموقّر، ولكن يجب أن نعلم أن المصادر التي نحصل منها على هذه المعرفة في التدوين التاريخي المسيحي هي مصادر كثيرة: قبطية وسريانية ويونانية ولاتينية، وبالطبع بعض المصادر الأخرى ومنها المصادر المكتوبة باللغة العربية.

أوجّه تحية للجميع في هذا المؤتمر، وأوجّه تحية للباحثين والأساتذة والدارسين والمشاركين بالأبحاث في هذا المؤتمر، كما أوجّه تحية لكل من تعب في تنظيم هذا المؤتمر، وأقدم شكرًا خاصًا للاهتمام بهذه الصفحة الخالدة في تاريخ مصرنا الحبيبة.

أتمنى لكم مؤتمرًا موفقًا وناجحًا، وأتمنى أن تُقام مثل هذه المؤتمرات التي تسهم بلا شك في إظهار عظمة بلادنا، وعظمة تاريخنا.

لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا باخوميوس يعود إلى القاهرة

في يوم السبت ٢ مايو ٢٠١٥م. عاد بسلامة الله إلى أرض الوطن نيافة الأنبا باخوميوس، مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وذلك بعد رحلة علاجية قصيرة للمملكة المتحدة. كان في وداع نيافته بالمطار في لندن القمص أنطونيوس ثابت شيخ كهنة إنجلترا، والراهب القس أنجيلوس الأنطوني، وعدد كبير من الشعب القبطي بلندن. تمنينا لنيافته بدوام الصحة.

رسامة قمص في إيبارشية سمالوط

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط برسامة القس إبراهيم اسطفانوس قمصًا في الأحد الرابع من شهر برمودة (الأحد ٣ مايو ٢٠١٥م)، والذى تمت سيامته قسًّا في مارس ١٩٦٦م. بيد المتنيح نيافة الأنبا ساويرس وذلك على كنيسة السيدة العذراء بقرية عبدالله الخواجة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، والقمص إبراهيم، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

افتتاح المعرض الكنسي للكتاب بمطرانية سمالوط

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط يوم السبت ٢ مايو ٢٠١٥م. بافتتاح المعرض الكنسي الأول للكتاب بمطرانية سمالوط، بمشاركة ١٣ دار عرض، وبمشاركة قوية من شعب الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة.

ملاحظة طقسية

حيث أن عيد دخول السيد المسيح أرض مصر، وهو من الأعياد السيدية الصغرى، سيوافق هذا العام أول أيام صوم الرسل ٢٠١٥/٦/١م - ٢٤ بشنس ١٧٣١ش، وستكون صلاة السجدة في عشية هذا العيد، فتُصلّى الثلاث سجدات بالطقس الفرايحي وتُقرأ قراءات السجدة كالمعتاد. وفي الصباح تُقرأ قراءات عيد دخول السيد المسيح أرض مصر، ويُصلّى بالطقس الفرايحي مع المردات الخاصة بالعيد. وتُصلّى قبل القداس مزامير الساعة الثالثة والسادسة فقط.

وكل عام وأنتم بخير

الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان

شراء مركز وكنيسة أسقفية شباب أمريكا وكندا

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وبحضور ومباركة نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام والنائب البابوي لأمريكا الشمالية، تم صلاة قداس توقيع وشراء وتسليم مركز وكنيسة أسقفية شباب أمريكا وكندا (بيت عنيا)، وذلك يوم الأحد ١٠ مايو ٢٠١٥م. وذلك بحضور عدد كبير من الآباء الكهنة وأفراد الشعب.

القمص ميخائيل بطرس شيخ كهنة الزقازيق يرقد فى الرب

في يوم الأحد ١٠ مايو، رقد في شيخوخة صالحة شيخ كهنة إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح، عن عمر يناهز ستة وثمانين عامًا، القمص ميخائيل بطرس، بعد خدمة كهنوتية إمتدت لحوالي ستة وأربعين عامًا. وُلد فى١٧ نوفمبر ١٩٢٩، وعمل لفترة في وظيفة خبير بوزارة العدل، سيم كاهنا على كنيسة الشهيد مارجرجس بالزقازيق مع المتنيح القمص أنطونيوس باقي فى ٢٧ يوليو١٩٦٩، وكانا أول كاهنين لهذه الكنيسة. اتسمت خدمته بالقوة الروحية رغم صعوبة الأيام التي بدأ خدمته خلالها، وكان له تأثير كبير في حياة كثيرين، كما أنشأ عدة كنائس في كافة أنحاء الإيبارشية.

شارك في صلاة الجنازة أكثر من ستين من الآباء الكهنة يتقدمهم أسقف إيبارشيته نيافة الأنبا تيموثاوس، بالإضافة لبعض مسئولي المحافظة وأعداد غفيرة من الشعب.

نياحا لروحه الطاهرة وعزاءً لنيافة الأنبا تيموثاوس ومجمع كهنة وشعب الزقازيق ولأسرته المباركة.

أنواع القيامة

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

هناك نوعان من القيامة: قيامة الموتى وقيامة الأحياء.

قيامة الموتى:

قيامة الموتى معروفة، وهي قيام الميت من الموت ليصبح حيًا مرة أخرى. والسيد المسيح أقام ثلاثة من الأموات: أقام ابنة يايرس وهي في البيت، وأقام ابن أرملة نايين وكانوا سائرين به في الشارع، وأقام لعازر وهو داخل القبر.

قيامة الأحياء:

أما قيامة الأحياء، فمعناها كما قال الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء

ومعنى «ميت الأحياء» أي أنه حي لكنه مُعتَبَر ميت.

راعي كنيسة ساردس هو مثال للمائتين روحيًا:

ومن أمثلة هؤلاء راعي كنيسة ساردس أو ملاك كنيسة ساردس أو أسقف كنيسة ساردس، الذي أرسل له السيد المسيح رسالة قائلًا إن: «لَكَ اسْمًا أَنَّكَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ» (رؤيا ٣: ١). أي أنك موجود وترعى شعبًا من الشعوب وتعظ وتتكلم وتزور، وبالرغم من هذا فأنت ميت. ومعنى «ميت» أن لك الحياة الجسدية مع الموت الروحي، أي ميت روحيًا وإن كنت تحيا جسديًا. وكثير من الناس بهذا الشكل؛ لهم حياة جسدية أي يذهب ويجيء ويأكل ويشرب ويتكلم ويتنفس، ولكنه ميت روحيًا، جميع الخطاة بهذا الشكل. مثل الابن الضال عندما رجع لبيت أبيه قال: «ابني هذا كان ميتًا فعاش»، وهو في الحقيقة لم يكن ميتًا في الجسد. كان ميت روحيًا وعاش عندما رجع إلى الآب.

جميع الخطاة موتى روحيًا وإن كانوا يحيون جسديًا:

والكتاب المقدس يتكلم كثيرًا عن هذا الموت الروحي المحتاج إلى إقامة. حيث يقول: «وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا» (أفسس ٢: ١). ويقول في نفس الأصحاح: «وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ» (أفسس ٢: ٥).

فكل واحد سائر في الخطية مُعتَبَر عند الله ميت، ومحتاج أن يقوم من الأموات، مهما كان في وظيفة كبيرة، ومهما كان يعمل مشروعات كبيرة، لكنه مُعتَبَر عند الله ميت. لأن الله هو الحياة، فالرب يسوع المسيح يقول: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ» (يوحنا ١١: ٢٥). «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ» (يوحنا ١٤: ٦). فما دام هو الحياة يكون المنفصل عنه بالخطية، منفصل عن الحياة، يعتبر ميتًا. والله هو النور حيث يقول: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ» (يوحنا ٨: ١٢). فالمنفصل عنه يكون منفصلًا عن النور، ويعيش في الظلمة. فيكون الخاطئ أمام الله فاقدًا للحياة ويعيش في الظلمة لذلك يقول: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أفسس ٥: ١٤)، أي استيقظ وقم من الأموات لأنك ميت.

هؤلاء الذين يُعتبرون كأنهم أموات لأنهم يعيشون في الخطيئة، حتى لو ظهر أنهم يقومون بأي أعمال صالحة من الخارج، السيد المسيح قال عنهم إنهم يشبهون: «قُبُورًا مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ» (متى ٢٣: ٢٧).

التوبة قيامة للأحياء:

القيامة تكون بتوبة الخاطئ أو أن يقيمه شخص آخر، ولذلك في رسالة معلمنا يعقوب يقول: «مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلاَلِ طَرِيقِهِ، يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا» (يعقوب ٥: ٢٠). الخاطئ معتبر ميت لأنه سائر في الظلام، فالذي يخلصه من الضلال يكون قد أقامه من الموت وأنقذه من الموت، ويستر كثرة من الخطايا.

هذه القيامة التي هي قيامة الأحياء تكون بالتوبة، والله يريد ذلك، لأنه يقول في الكتاب: الله لا يريد موت الخاطئ بل أن يخلص ويحيا (٢بطرس ٣: ٩). وهناك آية جميلة في أعمال تقول: «إِذًا أَعْطَى اللهُ الأُمَمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ» (أعمال ١١: ١٨) لكي يحيا هذا الميت روحيًا بالتوبة. والتوبة ليس معناها أن يترك الخاطئ خطاياه فقط، ولكن أن يصنع أثمارًا تليق بالتوبة وهذا ما نادى به يوحنا المعمدان قائلًا: «فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ» (متى ٣: ٨).

هناك طريق للحياة وطريق للموت:

لقد أعطى الرب للناس حرية إرادة، فهناك إنسان يختار الحياة وإنسان يختار الموت. الذي يختار الحياة هو من يسير في الفضيلة، ولكن الذي يختار الموت هو من يسير في الخطيئة، والسيد المسيح يقول: «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لوقا ١٣).

أطلب من الرب أن يتوّبك:

إن لم تستطع أن تتوب فصلِّ قائلًا: «تُوبْنِي فَأَتُوبَ، لأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلهِي» (إرميا ٣١: ١٨). كذلك يقول الرب: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ» (زكريا ١: ٣). وأذكر أنني في محاضرة حوار مع الله قلت عن هذه الآية: أنت تقول يا رب «ارجعوا إليّ فأرجع إليكم»، فكيف نرجع إليك دون أن ترجع أنت إلينا. وأريد أن أعقّب على ما قلته سابقًا وعلى العتاب في حوار مع الله، «ارجعوا إليّ» أي بإرادتكم اقبلوا النعمة التي أعطيها لكم لكي ترجعوا إليّ فأرجع إليكم. لذلك تدخل النعمة لتقيم الخاطئ وتخلصه، «بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ» (أفسس ٢: ٥).

إذًا التوبة قيامة للأحياء تخلصهم من عثرات الحياة الدنيا، ومن حروب الشياطين ومن أعوان الشياطين.

نفس الكلام الذي قلناه على قيامة الأحياء ينطبق أيضًا على غير المؤمنين وعلى الملحدين والأمم والكنعانيين والسامريين، على كل من كانوا بعيدين عن الله. الله دخل في حياتهم وحولهم.

هَل قابلت المسيح ؟

هناك شخصيات التقت السيد المسيح بعد القيامة مثل:

مريم المجدلية:

وهي كانت تبكي كثيرًا بعد صلب السيد المسيح، وفي يوم القيامة ذهبت مبكرًا للقبر وكانت تبكي، ولم تستطع أن تميّز السيد المسيح حين رأته وظنته البستاني، فسألته وهي ترجوه «يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ قد حَمَلتَهُ فقُلْ لي أين وضَعتَهُ، وأنا آخُذُهُ» (يوحنا ٢٠: ١٥)، أمّا هذا الذي ظهر أمامها وكأنه بستاني وهو شخص المسيح القائم فناداها بكلمة واحدة وهي اسمها إذ قال لها: «يا مَريَمُ»، وفي هذه اللحظة عرفت المجدلية السيد المسيح من صوته، طوبى لمن يعرف المسيح ويميّز صوته! نحن نلتقي بأناس ونتعرض لمواقف كثيرة، فالله يرسل لنا صوته: فهو يكلمنا مرة في الإنجيل، ومرة في كتابات الآباء الروحية، ومرة في العظات والتعاليم، ومازال الله يكلمنا، تُرى هل نحن نسمع صوته؟!.. هل نحن نعرفه؟!

كلنا يعرف قصة الطفل صموئيل الذي كان الله يكلمه دون أن يميّزه، لذا فقد ذهب إلى عالي الكاهن وسأله، فقال له الأخير حين تسمع الصوت قل تكلم يارب فإن عبدك سامع: «اذهَبِ اضطَجِعْ، ويكونُ إذا دَعاكَ تقولُ: تكلَّمْ يا رَبُّ لأنَّ عَبدَكَ سامِعٌ» (١صموئيل ٤: ٩).. تُرى هل أذنك تميز صوت المسيح؟ هذا أمر يأتي بالتدرُّب، مثال: حينما نسمع أصوات أحبائنا في التليفون نميزها بسهولة، مثال آخر: هناك شابٌ صغير دخل الكنيسة فسمع آية تقول: «إن أردتَ أن تكون كاملًا فاذهب وبع كل مالك...» فاعتبرها صوت المسيح له، فخرج واتجه إلى البرّية وصار القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان في العالم كله.

مريم المجدلية عرفت السيد المسيح من صوته، ترى هل أنت تميز صوت المسيح في صلواتك؟ لذا أنا أنصح بأن نترك وقتا زائدًا حين نصلي لكي نسمع صوت المسيح، نجعل الله في صلواتنا، نحتاج أن نسمع صوته مثلما سمعته المجدلية التي كلّفها بمهمة البشارة لتلاميذه بالقيامة.

تلميذا عمواس:

اثنان ماشيان ذاهبان إلى قرية قريبة، وجاء المسيح في الوسط وسار معهما وكلمهما، لكن كان هناك شيء ما يتحرك في قلبيهما، ودار بينهم حديث عما جرى للسيد المسيح، فبدأ يشرح لهم من النبوات مايخصّ هذه الأحداث، وحينما وصلا للمكان الذي كانا يقصدانه تظاهر بأنه مسافر إلى مكان أبعد، فأمسكاه وألزماه أن يبقى معهما، وحين كسر الخبز عرفاه فقالا: «أَلَمْ يَكُنْ قَلبُنا مُلتَهِبًا فينا إذ كانَ يُكلِّمُنا في الطريقِ ويوضِحُ لنا الكُتُبَ؟» (لوقا ٢٤: ٣٢). هناك من يعرف الله حين يجلس إليه ويسمعه، مثال: قصة الأنبا بيشوي والرهبان حينما طلبوا أن يروا السيد المسيح فأجابهم لطلبهم، وحين جاء الوقت المُحدَّد صعدوا إلى الجبل، كلٌّ يبحث عن السيد المسيح، ثم التقاهم المسيح في شكل رجل عجوز فرفضوا أن يأخذوا معهم! إلّا القديس الأنبا بيشوي فقبله وحمله على كتفه فإذا به الرب، إذًا يمكنك أن تقابل المسيح في إنسان مسافر أو عجوز فهل ستعرفه؟!.. يجب أن يكون لك عشرة معه لكي تعرفه.

يوحنا الحبيب:

مجموعة من الصيادين ساهرين في عملية صيد ولكنهم لم يصطادوا شيئًا، رأوا شخصًا يقول لهم: «ألقوا الشَّبكَةَ إلَى جانِبِ السَّفينَةِ الأيمَنِ فتجِدوا» (يوحنا ٢١: ٦)، وحين ألقوها وجدوا كميات كبيرة من السمك! ولم يعرفوه باستثناء القديس يوحنا الحبيب الذي قال لهم: «هو الرَّبُّ!» (يوحنا ٢١: ٧). فيوحنا كان هو الأقرب له، وكان يتكئ على صدره. وحينما سمع بطرس قفز في المياه لأنه كان يشعر بالخجل منه لأجل الإنكار، وحينما خرجوا من الماء وذهبوا إليه وجدوا أمامه سمكًا مشويًا، وحينئذ سأل الرب بطرس: «أتحبني؟» فقال له: نعم، فقال له «إرعَ خرافي»، فسأله مرة ثانية وقال له: «ارعَ غَنَمي»، وعندما سأله مرة ثالثة قال له «يا رَبُّ، أنتَ تعلَمُ كُلَّ شَيءٍ. أنتَ تعرِفُ أنّي أُحِبُّكَ»، فقال له: «ارعَ غَنَمي» (يوحنا ٢١: ١٥-١٧).

فبطرس الذي أنكر، عندما قابل المسيح القائم صار له كارزًا وشاهدًا وشهيدًا، وفي استشهاده لم يقبل أن يُصلَب كسيده، فطلب أن يُصلَب مُنكَّس الرأس، لذا فإنك من الممكن أن تقابل المسيح في مكان عملك مثل التلاميذ، ومثل لاوي الذي ذهب إليه السيد المسيح في مكان عمله وطلب منه أن يتبعه (متى ٩:٩).

فالحياة مجموعة من الفرص، والفرص الروحية لابد أن ننتهزها. حين تشعر بحرارة روحية وصوت يقول لك: صلِّ أو اذهب إلى الكنيسة، فلا تؤجِّل لأنها قد تكون فرصة للقاء المسيح، وهذه هي زيارات النعمة التي يخبرنا عنها الآباء، مثال: الطفل الصغير الذي تنادي عليه أمه وتطلب منه أن تساعده في تعديل أوضاع ملابسه، فالطفل يسلّم لها نفسه تمامًا فتقوم الأم بإعادة ملابسه إلى الوضع السليم اللائق، هكذا نحن فلنسلم له حياتنا لكي يدبرها حسب مشيئته.

رسالة البابا فرنسيس إلى البابا تواضروس في الذكرى السنوية الثانية للقائهما في الفاتيكان

A Letter From H.H. Pope Francis I to H.H. Pope Tawadros II on the Second Anniversary of Their Fraternal Meeting

إلى قداسة الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مع اقتراب الذكرى الثانية للقائنا الأخوي في روما، أودّ أن أعرب لقداستكم بأطيب الأمنيات لرفاهيتكم، فضلًا عن تقديري للروابط الروحية التي تجمع كرسي بطرس والكرسي المرقسي.

اليوم وأكثر من أي وقت مضى، نتحد من قِبَل مسكونية الدم، والتي تشجعنا بالأحرى الطريق نحو السلام والمصالحة. أود أن أؤكد لكم وللمجتمع المسيحي في مصر وجميع أنحاء الشرق الأوسط، أن صلاتي لا تنقطع، وأتذكر على وجه الخصوص المؤمنين الأقباط الذين اُستُشهِدوا مؤخرًا بسبب إيمانهم المسيحي. فليقبلهم الرب في ملكوته.

وإذ نشكر الرب، وأتذكر تقدمنا على طريق الصداقة، متحدين من خلال معمودية واحدة. وعلى الرغم من أن الشركة بيننا لم تكتمل بعد، إلّا أن القواسم المشتركة بيننا هي أكبر مما يفرقنا. فلنصمد في رحلتنا نحو الشركة الكاملة، والنمو في المحبة والتفاهم.

ومن المشجع بشكل خاص أن اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية انتهت مؤخرًا من وثيقة «ممارسة الشركة في حياة الكنيسة الأولى وتطبيقاتها على بحثنا عن الشركة اليوم. وأنا على يقين من أن قداستكم تشاركني أملي أن يستمر هذا الحوار الحيوي ويثمر بوفرة. وأنا ممتن بشكل خاص لرغبة بطريركية كرسي الكرازة المرقسية في عقد الاجتماع المقبل للجنة في القاهرة.

المسيحيون في جميع أنحاء العالم يواجهون تحديات مماثلة، والتي تتطلّب منّا أن نعمل معًا في مواجهة هذه القضايا. وأنا أقدّر تفويضكم العام الماضي لمندوب عنكم للمشاركة في سينودس الأساقفة الاستثنائي المخصص للأسرة. ويحدوني الأمل في أن تعاوننا في هذا المجال قد يستمر، خصوصًا في معالجة المسائل المتعلقة بالزيجات المختلطة.

بهذه المشاعر، متذكرًا ما أصبح يعرف بحق بيوم الصداقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، أتبادل مع قداستكم القبلة الأخوية في المسيح الرب.

الفاتيكان، ١٠ مايو ٢٠١٥م

To His Holiness Tawadros II

Pope of Alexandria and Patriarch of the See of Saint Mark

As the second anniversary of our fraternal meeting in Rome is at hand, I wish to express to Your Holiness my prayerful best wishes for your well-being, as well as my appreciation for the spiritual bonds which unite the See of Peter and the See of Mark.

Today more than ever we are united by the ecumenism of blood, which further encourages us on the path towards peace and reconciliation. I assure you and the Christian community in Egypt and throughout the Middle East of my unceasing prayer, and I remember in particular the Coptic faithful recently martyred for their Christian faith. May the Lord welcome them into his Kingdom.

With thanksgiving to the Lord, I recall our advances along the path of friendship, united as we are by one baptism. Though our communion is yet imperfect, what we have in common is greater than what divides us. May we persevere on our journey to full communion, and grow in love and understanding.

It is particularly encouraging that the Joint International Commission for Theological Dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches has recently finalized the document The Exercise of Communion in the Life of the Early Church and its Implications for our Search for Communion Today. I am certain that Your Holiness shares my hope that this vital dialogue will carry on and bear abundant fruit. I am especially grateful for the willingness of the Patriarchate of the See of Saint Mark to hold the next meeting of the Commission in Cairo.

Christians throughout the world are facing similar challenges, which require us to work together in confronting these issues. I appreciate your appointment last year of a delegate to participate in the Extraordinary Synod of Bishops dedicated to the family. It is my hope that our cooperation in this area may continue, especially in addressing matters related to mixed marriages.

With these sentiments, and recalling what has rightly become known as the day of friendship between the Coptic Orthodox Church and the Catholic Church, I exchange with Your Holiness a fraternal embrace in Christ the Lord.

From the Vatican, 10 May 2015

القديس أثناسيوس قديس غيور

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ووكيل البطريركية للشئون الخارجية
metropolitanpakhom@yahoo.com

تحتفل كنيستنا في منتصف مايو من كل عام بتذكار نياحة البابا أثناسيوس الرسولي البطريرك العشرين المعروف بلقب حامي الإيمان، لأنه اجتهد أن يحفظ الإيمان سليمًا ويسلمه نقيًا كما استلمه من الآباء الرسل.

وفي تاريخ كنيستنا يتميز البابا أثناسيوس بغيرته على الحفاظ على سلامة الإيمان، والغيرة هي قلب ملتهب يملؤه إحساس بالمسئولية. وتعلمنا كلمات بولس الرسول في الكتاب المقدس أن «حَسَنَةً هي الغَيرَةُ في الحُسنَى» (غلاطية٤: ١٨)، كما يعلمنا الآباء أن الغيرة لابد أن تكون حسب المعرفة... فكيف كان أثناسيوس غيورًا؟ وكيف نكون نحن أيضا لنا نفس الغيرة؟

١) كان أثناسيوس غيورًا بسبب محبته لله وللكنيسة وللإيمان:

فالغيرة في حياة أثناسيوس كانت بسبب محبته لله من كل القلب، وهذا جعله لا يهتم بشيء إلّا مجد الله وخلاص شعبه، واجتهد أن يحفظ الإيمان نقيًا، وأن يكتب ويفسّر باجتهاد عن الإيمان المُسلّم للقديسين طوال مدة حبريته التي امتدت لأكثر من أربعين عامًا. وهكذا نحن يجب أن نحب الله ونحب كنيستنا من قلب نقي.

٢) كانت معرفته للإيمان معرفة أمينة:

لم تكن غيرته عن جهل بل كان يعرف الإيمان الأرثوذكسي معرفة حقيقية منذ حداثته، فكتب كتابًا عن «تجسد الكلمة» وآخر أسماه «رسالة إلى الوثنيين»، إلى جانب عدد كبير من الرسائل الفصحية التي كان يرسلها لأبنائه في عيد القيامة شارحًا فيها المعاني اللاهوتية بأكثر تدقيق. وعلينا إن أردنا أن تكون لنا غيرته أن ترتبط قلوبنا بالمعرفة الإيمانية السليمة المُسلّمة للآباء، فنتعلم إيماننا بكل اجتهاد، ندرسه ونفهمه ونشبع به ونعيش بحسبه.

٣) كان يحرص أن ينشر هذه المعرفة السليمة والإيمان المستقيم:

لم يكتف بأن يحتفظ بإيمانه لنفسه لكنه كان يعلم شعبه في الكنيسة، ويجاهر بإيمانه في المجامع المسكونية، ويدافع عن الإيمان المستقيم حتى وهو منفي بعيدًا عن كرسيه، كان يشهد بالأمانة السليمة أمام أساقفة وكهنة وعلمانيين حتى وهو لا يزال شماسًا. وهكذا يجب أن تكون غيرتنا، فما تعلمناه من كنيستنا نشهد ونعلم به، ونعتزّ أننا أبناء الكنيسة التي حفظت الإيمان نقيًا. ولا تجذبنا أشكال أو مفاهيم جديدة غريبة عن إيماننا الذي استلمناه.

٤) كان قلبه الغيور محتملًا للآلام من أجل شهادته بكل ما يؤمن به:

احتمل النفي خمس مرات بعيدًا عن شعبه وكرسيه، ووقف العالم كله ضده إلّا أنه كان لا يخاف أيّة مخاطر، بل كان يحتمل الآلام التي تُوجَّه له، وصارت جميعها لا تساوي شيئًا أمام غيرته في الحفاظ على الإيمان حتى وإن وقف ضد العالم كله! وهكذا يجب أن نكون محتملين للآلام، غير متراخين في حفظ الوديعة التي تسلمناها.

٥) كان قلبه غيورًا فلم يستخدم أساليب العالم:

دافع عن الحق بالكلمة والموقف لا بالعنف أو التطرف، استخدم الآخرون أساليب ملتوية ليتهموه اتهامات كاذبة أنه قاتلٌ وزانٍ! أمّا هو فلم يستخدم نفس الأساليب ليدافع عن نفسه، بل احتفظ بسلوكه المسيحي الذي بحسب الوصية، وبه استطاع أن يردّ افتراءاتهم. هكذا يجب أن نكون غيورين ندافع عن الحق، ولكن دون أن نتخلى عن مبادئنا المسيحية.

طبيعة جسد القيامة

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ووادي النطرون والبراري
demiana@demiana.org

بالنسبة للسيد المسيح وأيضًا للمؤمنين الوارثين للحياة الأبدية فإن جسد القيامة هو جسد روحاني مُمجَّد. لا يحتاج إلى طعام مادي، ولا يتألم، ولا يموت، ولا ينام. وبالنسبة للمؤمنين بالمسيح فإن جسد القيامة لا يمارس الزواج لأن السيد المسيح قال لليهود: «لأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يُزَوَّجُونَ وَلاَ يُزَوَّجُونَ بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ» (مرقس١٢: ٢٥). وبالرغم من أن جسد القيامة هو جسد روحاني إلّا أنه ليس مجرد روح، لأن الطبيعة البشرية مُكوّنة من جسد وروح وليس روحًا فقط مثل الملائكة.

وقد احتفظ السيد المسيح بعد القيامة ببعض خصائص جسده مؤقتًا؛ حتى يثبت لتلاميذه أن جسده الذي صُلب هو نفسه الذي قام و«أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ» (يوحنا٢٠: ٢٠) ليبصروا أثر المسامير وطعنة الحربة، وقال لهم: «جُسُّونِي وَانْظُرُوا» (لوقا٢٤: ٣٩)، بل قال لتوما بعد قيامته من الأموات: «هَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي» (يوحنا ٢٠: ٢٧). وذلك ليبرهن له على أنه قام فعلًا بجسده المصلوب من الأموات صار باكورة للراقدين. ولكن السيد المسيح لم يظهر بجسد القيامة بكل مواصفاته بل بالتدريج. فمع أنه خرج من القبر والحجر موضوع والأختام موجودة، وأيضًا دخل إلى تلاميذه بعد القيامة و«كَانَتِ الأَبْوَابُ مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ» (يوحنا٢٠: ١٩). ولكنه طلب طعامًا ليس لاحتياجه للطعام ولكن ليثبت لهم أنه ليس روحًا أو خيالًا كنوع من التدرُّج نحو إعلان مجد جسد القيامة. قال مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث: إن الآباء الرسل لم يكونوا قادرين قبل حلول الروح في يوم الخمسين أن يفهموا معنى جسد القيامة الروحاني؛ الذي شرحه معلمنا بولس الرسول فيما بعد في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس عن قيامة الأموات من البشر المؤمنين «هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: صَارَ آدَمُ الإِنْسَانُ الأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا. لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ الْحَيَوَانِيُّ وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ التُّرَابِيُّ هَكَذَا التُّرَابِيُّونَ أَيْضًا وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لاَ يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللهِ وَلاَ يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ» (١كورنثوس ١٥: ٤٥-٥٠).

وبالطبع فإن السيد المسيح قد تدرّج في اظهار طبيعة جسد قيامته المجد إلى أن صعد إلى أعلى السماوات إذ «رُفِعَ فِي الْمَجْدِ» (١تيموثاوس ٣: ١٦) وعاد إلى مجده الأزلي؛ ولم يكن ممكنًا أن يُظهر هذا المجد الأزلي على الأرض.

أما عن قيامة أجساد القديسين فكتب معلمنا بولس الرسول: «السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ» (فيلبي ٣: ٢٠ و٢١). وطبعًا لن يكون مجد أجسام قيامتهم مساويًا للمجد الإلهي الخاص بجسد السيد المسيح المتحد باللاهوت، ولكن «عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ». مثلما قال الرب في بداية الخليقة «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا» (تكوين ١: ٢٦)، مجد القديسين هو فقط على صورة أو على شبه صورة مجده.

القيامة والنور

نيافة الأنبا مينا مين
أسقف المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

لقد ارتبطت القيامة بالنور، وهذا ما نشاهده يوم سبت النور إذ يظهر نور القيامة من القبر الفارغ الذي يشهد للقيامة. ويظهر نور القيامة أكثر قوة من نور الشمس، لذلك يظهر في ظهر يوم السبت السابق لأحد عيد القيامة. وهكذا يشهد النور للقيامة، كما ترتبط الظلمة بالقبر الذي فيه الموتى. وتخصّص الكنيسة الأحد الرابع من الخماسين المقدسة للحديث عن النور، وكأن الكنيسة تؤكد علاقة النور بالقيامة المجيدة التي حقّقها الرب يسوع المسيح بقيامته لأجلنا كمؤمنين، ولنتأمل معًا في نقاط هامة عن ارتباط النور بالقيامة فيما يلي:

١) القيامة ترتبط بالنور في جسد القيامة الممجد:

إذ يكون نورانيًا روحانيًا مثل الملائكة النورانيين، ونحن في التسبحه نؤكد: «الله هو نور وساكن في النور وملائكته نور تسبحه»، والكتاب أيضًا يؤكد أن الله ساكن في نور لا يُدني منه (١تيموثاوس٦:١٦). وأول يوم في الخلقة خلق الله النور، وقام في اليوم الثامن بنور القيامة المجيد ليُعلن عودة الخليقة الجديدة بالنور أيضًا، ولكن بجسد لا يقوى عليه الموت مرة أخرى... ولذلك كان لابد أن يتجسد ابن الله الكلمة لكي يخلص العالم كله من الشر (الظلمة) ويعيد الإنسان إلى النور مرة أخرى. لذلك نسمّي المؤمنين «بني النور» ونقول في التسبحة «قوموا يا بني النور لنسبح رب القوات...»، وينادي القديس بولس قائلًا: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أفسس٥: ١٤)، فالخطية ظلمة، وحين سادت على البشرية غادر الروح القدس الإنسان كما ورد في (تكوين ٦) «لا يَدِينُ روحي في الإنسانِ إلَى الأبدِ، لزَيَغانِه، هو بَشَرٌ». وبالقيامة والنور عاد للإنسان نورانيته، وعاد الروح القدس ليسكن في الإنسان مرة أخرى ليضيء له الطريق ويمنحه الاستنارة الكاملة لحياته الروحية والعملية.

٢) القيامة ارتبطت بنور المعرفة:

فالسيد المسيح بعد قيامته لم يعرفه تلميذي عمواس إلّا بعد أن سار معهما يحدثهما عن ضرورة القيامة، وحين أدخلاه إلى بلدتهم عمواس كسر الخبز فانفتحت أعينهما وعرفاه، فاختفى عنهما لكي يذهبا إلى التلاميذ في العلّية ويخبراهم بما حدث. وكذلك مريم المجدلية حين رأت الرب أمام القبر ظنته البستاني ولم تعرفه إلا بعد أن ناداها (يا مريم) فعرفته من صوته، ووجّهها إلى الإيمان وأن تُبشر بالصعود قبل أن يحدث. لا شكّ أن المعرفة نور يُنير الذهن والقلب ليستضيء بنور القيامة المجيدة التي كشفت عن الحياة الأبدية لتوما الرسول حيث قال له الرب: «طوبى للذين آمنوا ولم يروا» فعرفوا.

٣) القيامة نور الفضيلة التي تنفذ من الظلمة الخطية بالتوبة:

ويتضح من قول القديس يوحنا الحبيب «قد انتَقَلنا مِنَ الموتِ إلَى الحياةِ، لأنّنا نُحِبُّ الإخوَةَ» (١يوحنا٣: ١٤)، وهكذا تعطى القيامة نور التعفُّف ضد ظلمة النجاسة، ونور الحب ضد ظلمة الكراهية، ونور الاتضاع ضد ظلمة الكبرياء. وهكذا أنقذ الرب تلاميذه من الخوف والشك والإنكار، وهكذا سرى نور الفضيلة ضد الظلمة الخطية والشر...

عيد الصعود المجيد

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر
demiana@demiana.org

+ هو أحد الأعياد السيدية الكبرى، ويأتي بعد أربعين يومًا من عيد القيامة المجيد، ويكون دائمًا يوم خميس.

+ ظل السيد يتردد على التلاميذ في حوالي عشرة ظهورات، وفي كل مرة يتكلم معهم عن الأمور المختصة بملكوت الله، والظهور الأخير هو ظهور الصعود.

+ ظهر لهم في أورشليم ثم أخرجهم خارجًا إلى بيت عنيا وصعد معهم إلى جبل الزيتون، وبعد أن أوصاهم بعض الوصايا الهامة رفع يديه وباركهم ثم صعد إلى السماء وهم ينظرون (لوقا ٢٤: ٥٠-٥٢).

+ وردت بعض النبوات في العهد القديم عن صعود الرب إلى السماء منها:

١- «قال الله لأبرآم: اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ فَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ... وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلاَكٍ جَزِيلَةٍ .. وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهُنَا (أرض الموعد)» (تكوين ١٥: ١٣-١٦). وهكذا عاش بنو إسرائيل (نسل إبراهيم) في مصر ٤٠٠ سنة ثم خرجوا من مصر وذهبوا إلى أرض الموعد بعد أن سلبوا المصريين (خروج ١٢: ٣٦) وأخذوا منهم أملاكًا جزيلة. هكذا عاش السيد المسيح على الأرض بعد أن أخلى ذاته من مجد السماء ٤٠٠ شهرًا وهي مدة ٣٣ سنة وثلث، ثم رجع إلى مجده وإلى عرشه بعد أن أكمل الفداء والخلاص للبشرية كلها ومعه أملاك جزيلة هي نفوس الأبرار الذين كانوا قد ماتوا على رجاء الخلاص، سلبها من براثن الشيطان الذي كان قد أنزلهم إلى الجحيم.

٢- نزل الله وبشّر إبراهيم أن «سارة امرأته تلد لك ابنًا وتدعو اسمه إسحاق، وأقيم عهدي معه عهدًا أبديًا لنسله من بعده. فلما فرغ من الكلام معه صعد الله عن إبراهيم» (تكوين ١٧: ١٩-٢٢).

ظهر الرب يسوع ظهورات كثيرة في العهد القديم لإبراهيم ويعقوب ويشوع وجدعون ومنوح والثلاثة فتية وغيرهم، وبعد أن كان ينهي المهمة التي نزل من أجلها كان يصعد إلى السماء. وكانت هذه الظهورات تمهيدًا للظهور الكبير بالتجسد لعمل الفداء والخلاص للعالم كله ثم صعد يسوع إلى السماء.

٣- توجد آيات كثيرة في المزامير عن صعود الرب إلى السماء مثل: «رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيَاحِ» (مزمور ١٨: ١٠)، «صَعِدَ اللهُ بِهُتَافٍ الرَّبُّ بِصَوْتِ البوق مَلَكَ اللهُ عَلَى الأُمَمِ. اللهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ قُدْسِهِ» (مز ٤٧: ٥-٨).

٤- توجد نبوة في سفر زكريا عن صعود الرب من على جبل الزيتون بالذات: «وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ» (زكريا ١٤: ٤).

بركة هذا العيد العظيم فلتكن معنا آمين

الإنسان في المسيحية

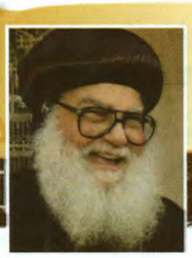

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

الإنسان في المسيحية يتمتع بكرامة خاصة، حيث كان متميزًا في خلقه، وفي فدائه، وخلاصه، وتقديسه، وإعطائه حياة أبدية مع الله في ملكوت السموات.

١- من هو الإنسان؟

الإنسان كائن متميز، كرَّمه الله بأمور لم يحظَ بها أيّ مخلوق آخر، حتى الملائكة. ذلك لأن الإنسان نفخة قدسية من الله، استُودِعت في التراب لفترة طالت أم قصرت، لكي يعيش الإنسان بروحه العاقلة، ونفسه المتميزة، وجسده المصنوع بيد الله، حياة ترضي القدير وتمجد اسمه. وبعد ذلك يرث الإنسان ملكوت السموات، ليقضي حياة أبدية مجيدة في ملكوت السموات.

لذلك نسمّي الإنسان «تاج الخليقة» أو «كاهن الخليقة». نسمّيه «تاج الخليقة» لأن الله خلق الإنسان بعد أن خلق له كل شيء. وفي سفر التكوين نجد أن إلهنا العظيم بعد أن خلق كلًا من المخلوقات السابقة كان يقول: «وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ» (تكوين١:١٢). ولكنه حينما خلق الإنسان، يقول: «وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا» (تكوين١:٣١).

والإنسان يُدعى «كاهن الخليقة»، بمعنى أنه المنوط به تقديم التسبيح والتمجيد لإلهنا العظيم، نائبًا عن كل المخلوقات في الكون. لذلك وجب على الإنسان أن يرفع قلبه وعقله كل يوم، تسبيحًا للخالق العظيم، الذي خلقه على صورته ومثاله. وهنا نسأل: ما معنى أن الإنسان مخلوق على صورة الله؟

٢- الإنسان مخلوق على صورة الله

ورد في سفر التكوين، أن إلهنا العظيم، قال حينما شرع في خلق الإنسان: «قَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا... فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ...» (تكوين١:٢٦-٢٧).

والمقصود هنا أن الإنسان شابه صانعه العظيم في أمور كثيرة منها:

١- القداسة: فقد خلق الله آدم بارًا ومقدسًا، متشحًا بثوب البر، الذي أعطاه له الرب القدوس، وذلك قبل السقوط طبعًا.

٢- الحكمة والنطق: لأن الله هو الحكمة اللانهائية (اللوغوس Logos في اليونانية)، لهذا أعطى آدم قبسًا من حكمته، من خلال العقل الإنساني، القادر على التفكير والتفسير والنطق والدراسة والتحليل والاستنتاج.

٣- الحرية: فإلهنا العظيم حُرّ بصورة لا نهائية، لا يطاوله الشر، فهو الخير المطلق، والقدرة اللانهائية، وقد أعطى الإنسان الحرية الكاملة، في أن يقرر ويختار طريقه، وحتى مصيره الأبدي. لقد وضع الله أمام الإنسان طريقين: الحياة والموت، وأوصاه أن يختار الحياة. لكن الإنسان كان ولا يزال حرًا في أن يختار الخطيئة والشر والموت، والله لا يمنعه عن ذلك قهرًا أو قسرًا، بل ينصحه بالكتب المقدسة والوعظ الروحاني، دون أن يفرض عليه طريقًا ما، ينصحه أن يختار طريق الخير والحياة الأبدية، وهو الذي يقرر ماذا يختار؟

٤- الخلود: فالله خالد لا يموت، وقد أعطى الإنسان روحًا عاقلة خالدة لا تموت، فالجسد يموت، ثم يقوم، بعد أن تعود إليه روحه العاقلة. وبعد أن يقوم الإنسان في يوم القيامة العامة، يستمر حيًا إلى الأبد، في أحد مكانين: إمّا ملكوت السموات أو جهنم... وبالطبع نشتاق جميعًا أن تنتهي بعد أن نترك هذه الأرض، إلى ملكوت السموات، حيث الرب يسوع، وقديسيه، وملائكته... له كل المجد.

المسيح باكورة القيامة

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

شرح معلمنا بولس الرسول ضرورة القيامة في رسالته الأولى لأهل كورنثوس، ثم أوضح لهم أن الرب يسوع هو باكورة القيامة، قائلًا: «وَلَكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ». ثم عاد وأكّد على نفس المعنى بعد ذلك: «لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ. الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ» (١كورنثوس ١٥: ٢٠-٢٣).

كلمة الباكورة كلمة طقسية، تقابلنا في العهد القديم، في سفر اللاويين. فبعد الاحتفال بعيد الفصح، وفي غد سبت هذا العيد، أي ما يساوي تمامًا عيد القيامة الآن، يحل عيد الباكورات، وهو عيد تقديم باكورة ثمار الأرض لله. هكذا أمر الله الشعب في القديم:

«هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا. فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِصْحٌ لِلرَّبِّ... وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ... ثُمَّ تَحْسُبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَكُونُ كَامِلَةً. إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا ثُمَّ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ» (لاويين ٢٣: ٤- ١٦).

فعندما يوضّح القديس بولس أن الرب يسوع هو الباكورة، معناه أنه صار واحدًا منا، لأنه أخذ جسدنا، وأعطانا أن نكون مشابهين له. ويمكننا فهم هذه الحقيقة من قول القديس بولس أيضًا عندما يقارن باكورة العجين ببقية العجين، أو أغصان الكرمة بأصلها: «وَإِنْ كَانَتِ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الأَغْصَانُ!» (رومية ١١: ١٦).

يشرح القديس كيرلس الكبير تقديم الباكورة لله قائلًا:

[إن يسوع المسيح واحدٌ هو. ولكنه كمثل الحزمة يُعتبر جامعًا الكثيرين في ذاته، وهو كذلك لأنه يقتني في ذاته جميع المؤمنين في اتحاد روحي، ولهذا السبب يكتب بولس الطوباوي إننا: «أقمنا معه وأجلسنا معه في السماويات» (أفسس ٢:٦)، لأنه لما صار مثلنا، صرنا معه «شركاء في الجسد» (أفسس ٣:٦)، واغتنينا بالاتحاد به بواسطة جسده، ولذلك نقول إننا كلنا فيه...

إنه يقول إنه يجب ترديد الحزمة في غد اليوم الأول (من الفطير)، أي في اليوم الثالث (بعد ذبح الخروف)، لأن المسيح قام من بين الأموات في اليوم الثالث، وفيه أيضًا انطلق إلى السموات... فلما قام ربنا يسوع المسيح وأكمل ترديد نفسه كباكورة للبشرية أمام الله الآب، حينئذ بالذات تم تغيير أعماق كياننا إلى حياة جديدة] (جلافيرا على سفر العدد).

طريق الصعود

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء (شيكاغو)
fryohanna@hotmail.com

صعود السيِّد المسيح له المجد كان يختصّ بناسوته وليس بلاهوته، بمعنى أنّ حركة الصعود كانت للطبيعة الإنسانيّة التي للسيِّد المسيح؛ أمّا الطبيعة الإلهيّة المتّحدة بها فهي لا تنتقل من مكانٍ لمكان، فالمسيح يملأ كلّ مكان بلاهوته.. لهذا فإنّ الصعود كان عملاً من أجل تمجيد ورفع الطبيعة الإنسانيّة إلى فوق.. وهذا يعني أنّ ثباتنا في المسيح يؤهّلنا للسموّ والاستقرار أيضًا عن يمين الآب، أي نحيا في قوّة ومجد وكرامة أولاد الله..

الفكرة الجميلة التي تؤكّدها لنا الكنيسة دائمًا في كلّ الأعياد السيِّديَّة، أنّه لا يكفي أن نحتفل بهذه الأعياد كأحداث خارجة عنّا، نشاهدها من بعيد، ونفرح بذكراها.. بل مع احتفالنا بميلاد المسيح مثلاً، يلزمنا أنّ نولَد معه.. وفي قيامته نقوم معه.. وفي صعوده نصعد معه.. وهكذا.. ولا تكتفي الكنيسة بهذا، بل وتشرح لنا كيف نولَد؟ وكيف نقوم؟ وكيف نصعَد؟!!.. كلّ هذا من خلال القراءات المختارة بعناية من كنوز الكلمة الإلهيّة..

على أساس هذه الفكرة، يظهر السؤال الهام: كيف نصعد مع المسيح؟!

في الرسالة إلى العبرانيين يقول معلّمنا بولس الرسول: «دخل يسوع كسابق لأجلنا...» (عبرانيين٦: ٢٠)، ويقصد دخوله إلى الأقداس السماويّة بالصعود.. بمعنى أنّ الربّ يسوع وهو رأس الكنيسة قد سبقنا بالدخول إلى السماء، وبذلك فتح الطريق لأجلنا، كي نصعَد -نحن أعضاء جسده- وندخل وراءه إلى المجد.. فكيف نجد الطريق الصاعد الذي يؤدّي بنا إلى هذه الأمجاد السمائيّة..؟!

في أول قراءة تختارها لنا الكنيسة بعد عيد الصعود مباشرةً، في مساء الخميس (إنجيل عشية الجمعة) تكشف لنا، من كلمات السيِّد المسيح نفسه، كيف نصعد وراءه؟ وما هي ملامح الطريق الصاعد؟! إذ يقول السيِّد: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا» (مرقس٨: ٣٤-٣٥).. وهنا الكنيسة توضّح لنا ما يلي:

١- الطريق الطبيعي لخلاصنا هو نسير وراء السيِّد المسيح، أو بمعنى آخَر نصعد وراءه.

٢- الله لا يُرغم أحدًا على تبعيّته، بل هو فقط يدعونا دعوة عظيمة لا تُقدَّر بثمن، والأمر متروك لحرّيّة الإنسان واستعداده للتضحية.

٣- إنكار الذّات أساسي قبل الصعود، أي أن الطريق الصاعد يبدأ بالاتضاع والنزول إلى أسفل، والانحناء عند الأقدام.

٤- انكار الذات واتضاع القلب يؤهّلان الإنسان للامتلاء من نعمة الله، وبقوّة النعمة ومعونتها يتمكّن الإنسان من حمل الصليب، وتبعيّة المسيح، مهما كانت العقبات والصعوبات.

٥- حَمْل الصليب هو الذي يصعد بالإنسان وراء السيِّد المسيح في طريق الخلاص.. أمّا مَن يهرب من الصليب فقد ضلّ وتاه عن طريق الصعود.

٦- الذي لا يريد أن ينكر ذاته بل يُشفق عليها ويدلّلها ويطلب لها الكرامة والراحة، لن يستطيع حمل الصليب، وبالتالي لن يتمكّن من تبعيّة المسيح في طريق الصعود..

عن الرسالة البابوية ليوم القيامة المجيد لسنة ٢٠١٥

القمص إبراهام عزمي
كاهن كنيسة السيدة العذراء (شيكاغو)
frazmy@gmail.com

منذ جلوس قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني على كرسي القديس مارمرقس الرسول ويحرص قداسته أن يتواصل مع كل أولاده بالمهجر بإرسال رسالة في كل عيد مجيد بالفيديو بعد تسجيلها قبيل ليلة العيد. ثم يقوم المكتب الإعلامي لقداسة البابا بالولايات المتحدة بالتنسيق في ترجمة كلمة قداسته إلى أكبر عدد ممكن من لغات العالم وذلك عن طريق الإيبارشيات الموجودة بأوروبا وبفريق الخدام بخدمة copticworld.org المنتشر بأقطار كثيرة في العالم. ثم نقوم بإنزال هذه الترجمات على فيديو الرسالة البابوية حيث يمكن إذاعته بكنائسنا في ليلة العيد بعد قراءة الإنجيل. وفي عيد القيامة المجيد ٢٠١٥، قد تم ترجمة الرسالة البابوية لعدد ١٧ لغة بجانب اللغة العربية الأصلية للرسالة ليكون عدد اللغات التي تم استخدامها في إنتاج الرسالة البابوية هو ١٨ لغة. ويسعدني أن أعلن عن العدد الإجمالي لكل لغة تم مشاهدة الرسالة البابوية بها في أثناء ليلة عيد القيامة بالكنيسة، وهي مرتبة حسب الترتيب الأبجدي للغة، وهذا العدد يتم حصره بدقة من خلال الانترنت لأن الرسالة البابوية يتم توزيعها على الويب سايت الخاص بتسجيل أعمال قداسة البابا وهو www.popetawadros.org وعن طريق كوبتك وورلد أيضًا. ومع إذاعة الرسالة البابوية في ليلة العيد بكنائسنا بالمهجر، يكون عدد الأفراد الذين شاهدوا الرسالة البابوية من خلال حضورهم ليلة العيد أكثر بكثير جدًا من الأرقام المدونة حسب كل لغة. والجدير بالذكر أنك ستندهش من وجود أعداد ممن استمعوا أو شاهدوا الرسالة البابوية بلغات لم يخطر على بالنا وجود أقباط أرثوذكس يتكلمون هذه اللغة، وكانوا ممن شاهدوا رسالة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في ليلة عيد القيامة المجيد.

١- أسباني	٥٨	١٠- صيني	٣٠
٢- أمهري	٨٢	١١- فرنسي	١٥٣
٣- إنجليزي	٣,٣٥١	١٢- ماليزي	٦
٤- أندونيسي	٧٤	١٣- ألماني	١٢٠
٥- إيطالي	٢٢	١٤- مجري	٧
٦- برتغالي	٢٩	١٥- هولندي	٢٧
٧- تايلاندي	٢٠	١٦- ياباني	١١
٨- سواهيلي	٤٥	١٧- يوناني	٣٦
٩- سويدي	٣٥		

ويسعدني أن أعلن أيضًا أن عدد الخدام الذين يشتركون في كل مراحل الرسالة البابوية يتعدى ١٧٠ خادمًا وخادمة بكل أنحاء العالم من مصوّري الرسالة بداخل مصر، وناسخي الرسالة من الفيديو، ثم المترجمين، ومخرجي كل رسالة بكل لغة، ثم خادمي الويب سايت، وموزعي الرسائل لكنائسنا في كل أنحاء العالم. ليعوّضهم الرب عن كل تعبهم بشفاعة أم النور مريم وصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني، ليعطه الرب أزمنة سلامية مديدة وكل سنة وحضراتكم بكل خير.

هل هي يوم خمسيني جديد؟

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

يندفع البعض في حماس وربما في عدم معرفة مطالبين بيوم خمسيني جديد، ويقولون إن سر الضعف الحادث في الكنيسة -من وجهة نظرهم- هو عدم وجود قوة وعمل الروح القدس في الكنيسة، وما يحدث الآن في هذه الحركات العالمية هو استعادة ليوم الخمسين لذلك نرى الألسنة والمعجزات والآيات وكأن التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى، ويتساءلون لماذا ترفض الكنائس الأرثوذكسية هذه النهضة الحادثة في التاريخ المسيحي، أليست الكنيسة مدعوة لهذا الاختبار الرائع، اختبار يوم الخمسين؟!

ولكن الحقيقة أن يوم الخمسين هو من الأيام التي لا يمكن أن تتكرّر في تاريخ مسيحيتنا وقصة خلاصنا وتدبير فدائنا، فهو كيوم الميلاد ويوم الصليب والقيامة والصعود، فهي أحداث خلاصية تمت في الزمن مرة واحدة ولكن فعلها وعملها وهدفها وتأثيرها مازال مستمرًا في الكنيسة، ولم يحدث يومًا أن انفصلت كنيستنا أو انقطعت صلتها بهذا اليوم، فهي كنيسة رسولية مبنية على أساس الرسل والمسيح نفسه حجر الزاوية، وهي التي بفعل الروح القدس العامل في أسرارها، تجعل من هذه الأحداث الزمنية الخلاصية أحداثًا مستمرة، لكي تمتّعنا بفعلها وتُدخلنا الى أعماقها، ليس على مستوى الشكل ولكن على مستوى الفعل والهدف والمضمون. وهذا هو مفهوم الكنيسة الأرثوذكسية للأعياد، فليست الأعياد تكرارًا للأحداث الخلاصية، وإنما الإعلان عن استمرار هذه الأفعال الخلاصية، فهي تمّت مرة واحدة ولكن فعلها مازال مستمرًا في الكنيسة في الأسرار، وسيظلّ هكذا حتى مجيء الرب يسوع ودخول الكنيسة في حالة المجد حيث تتمتع بعريسها السماوي.

فالحدث تمّ مرة واحدة والفعل مازال مستمرًا حاضرًا في الكنيسة، ولكن لا يمكن أن أطلب يوم الخمسين بعلامات ظاهرة كالتكلم بألسنة وألسنة النيران، فهذا الشكل تم مرة واحدة ولا يمكن أن يتكرر، ولكن الفعل والهدف والنتيجة حاضرة مستمرة نحيا فيها يوميًا من خلال سكناه فينا وعمله وثماره في حياتنا. فلقد حل الروح القدس بهذا الشكل وبهذه الصورة مرة واحدة كانت كافية لإعلان بداية سكنى الروح القدس وقيادته للكنيسة والنفس على مرّ العصور والأزمان وإلى انتهاء الزمان، ومازال عمل الروح القدس مستمرًا في الكنيسة لذلك يُسمّى ذلك اليوم «يوم ميلاد الكنيسة».

ماذا نحتاج بالحقيقة؟

هل نطالب بيوم خمسيني جديد أم نطالب بفعل وعمل الروح القدس أي امتلائنا من الروح القدس وعلاماته الداخلية هي ثمار الروح (غلاطية ٥: ٢٢)، أم نريد فقط أن نحوّل ذلك اليوم العظيم ونجرّده من معناه وهدفه وفعله وعمله ونحصره في علامات مادية كالألسنة والمعجزات؟ أعتقد بالأحرى أن ما نحتاجه هو أن نبحث عن كيف نمتلئ بالروح، كيف نجعل روح الله يعمل فينا أكثر وأكثر، ثمار الروح، السلوك بالروح... هذا أفضل بكثير من مجرد التأكيد على بعض مظاهر حلول الروح القدس التي كانت لها أهداف تعبر عن فعل الروح القدس في الكنيسة، فالأحداث الظاهرية لم تكن هدفًا في حد ذاتها ولكنها كانت هي أيضًا تعبّر عن أعمال الروح القدس في الكنيسة، وهذا ما نختبره يوميًا من خلال الأسرار.

كنائس وأديرة كورة طحا

القس بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مارجرجس بشبلي - المنيا
bimentahawi@yahoo.com

طحا الأعمدة التي هي الآن إحدى قرى مركز سمالوط بمحافظة المنيا، كانت في العصور القديمة عاصمة لإقليم كبير ضم ٣٧ قرية، وظلت طحا محتفظة بمكانتها هذه حتى أوائل الحكم العثماني لمصر.. ولفظ طحا من أصل قبطي معناه مخزن، ثم حرّفه العرب فيما بعد إلى «طوحو» ومنه اُشتُق الاسم الحالي «طحا»، أمّا اسمها الرومي فهو «ثيئودوسيوبوليس» أي مدينة ثيئودوسيوس، حيث يقال أن الإمبراطور ثيئودوسيوس الثاني (٤٠٨-٤٥٠م) زارها مما جعل المدينة تأخذ هذا الاسم، ويُؤخَذ من بعض المراجع أنه كان يقال لها «طحا المدينة» وذلك تمييزًا لها عن أيّة بلدة أخرى في القطر المصري تحمل اسم طحا، وفي ربيع سنة ٩٣٣هـ الموافق لسنة ١٥٢٧/٢٦م عُرفت طحا باسم «طحا الأعمدة» وذلك نسبة إلى المعبد ذي الأعمدة الكثيرة الذي كان قائمًا بها.

أمّا من الناحية الكنسية فقد عُرفت مدينة طحا في فترة ازدهارها كمقر إيبارشية كبيرة بلغ عدد كنائسها ٣٦٠ كنيسة، وعدد سكانها في أوائل العصر العربي الإسلامي ١٥ ألف نسمة كلهم مسيحيين، وقد استمر الكرسي الأسقفي بمدينة طحا طوال فترة ازدهارها، وتعاقب على هذه الإيبارشية الكثير من الأساقفة، وعندما بدأ نجمها يأفل ويقل شأنها، انتقل مقر الكرسي الأسقفي منها إلى مدينة المنيا، وأصبحت طحا بعد ذلك إحدى البلاد التابعة لإيبارشية المنيا والأشمونين، واختفى اسمها من قائمة إيبارشيات الكرازة المرقسية، واستمر الوضع كذلك حتى الربع الأخير من القرن العشرين، وبعد نياحة الأنبا ساويرس مطران المنيا والأشمونين في فبراير ١٩٧٦، رأى المتنيح البابا شنوده الثالث تقسيم إيبارشيته الكبيرة إلى ثلاثة أقسام، على أن يكون مقر إحداها مدينة سمالوط وتحمل اسم «إيبارشية سمالوط وطحا الأعمدة».

وعن كنائس طحا وأديرتها قديمًا ذكر المؤرخون أنه كان يوجد بها في العصور القديمة ثلاثمائة وستين كنيسة، وإن كان الشرق يُعتبر موطن المبالغة، لكننا إذا قبلنا نصف هذا العدد الذي أورده وأجمع عليه كل المؤرخين الذين تكلموا عن طحا، فسنصل إلى النتيجة المنطقية وهي أن طحا كانت مليئة بالكنائس وأنها كانت تُعد مركزًا روحيًا ورعويًا هامًا في العصور القديمة، ومن المعقول افتراض أن تكون الـ٣٦٠ كنيسة هذه هي عدد كنائس إيبارشية طحا ككل، ومما يؤسف له أن هذه الكنائس الكثيرة التي كانت قائمة بطحا تهدّمت معظمها في خلافة مروان بن محمد الجعدي (٧٤٤-٧٥٠م) وذلك لرفض أهلها دفع إتاوة مالية باهظة، ولم يبقَ منها إلا كنيسة مارمينا الحالية نظير دفع مبلغ ألفي دينار. وأمّا عن أديرتها فقد ذُكر في تاريخ البطاركة أنه كان بجوار طحا دير باسم الأنبا باخوم في محل يسمى «برجواس» فنهب العرب ما فيه وخرّبوه عام ٨٤٩م، هذا وقد كان الكثير من آثار هذه الكنائس والأديرة واضحًا إلى عهد قريب إذ أن علماء الحملة الفرنسية قبل سنة ١٨٠٩م كتبوا عن بقايا آثارها في مؤلفهم «وصف مصر».

لا تبكِ أمام الأبواب المغلقة

د. مجدي إسحق
استشاري الطب النفسي والمشورة
drmagdyishak@yahoo.com

كثيرون يبكون أمام أبواب أغلقتها الظروف أمامهم، بينما مئات الأبواب قد انفتحت أمامهم.. قد تبحث مثلًا عن حلم عمرك: مثل أن تكون طبيبًا لكي تنال احترام الجميع، وتصل إلى مركز مرموق. فإن لم تصل لأي سبب (ضعف المجموع، أو العجز المادي للكليات الخاصة، أو... الخ)، فكّر في البدائل، وما أكثرها.. فاحترام الآخرين ليس قاصرًا على الطبّ، إنما ما أكثر المجالات التي تحقّق لصاحبها النجاح والتفوق والتميز.

مثال: د. فاروق الباز كان يحلم في شبابه بأن يلتحق بكلية الطب، لكن مجموعه في الثانوية العامة لم يسمح بذلك، فاجتهد في دراسته لكلية العلوم حتى أصبح أهم علماء وكالة ناسا لعلوم الفضاء، وأصبح أكثر نجاحًا وتفوقًا منه لو كان قد التحق بكلية الطب. لقد عرف الهدف الدفين الذي بداخله (الرغبة في التفوق) وسعى لتحقيقه بالوسائل المتاحة.

إن كل باب مغلق هو تحد يدفعك للبحث عن أبواب النجاح الأخرى، فإذا توقفت أمامه نادمًا باكيًا متحسرًا، لن تجني سوى مزيد من الفشل..

فلو بكى عباس محمود العقاد (١٨٨٩-١٩٦٤م) الذي يُعدّ من أشهر وأعظم المفكرين المصريين وصاحب كتب «العبقريات» الشهيرة، أمام عدم حصوله على شهادات (إلا الابتدائية فقط)، ما صار هذا الأديب العظيم!

ولو بكى أبراهام لنكولن (١٨٠٩-١٨٦٥م) الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة أمام الفشل ما صار رئيسًا: فقد فشل في الأعمال الحرة عندما كان عمره ٣١ عامًا، وخسر في الانتخابات عندما كان عمره ٣٢ عامًا، وفشل ثانية في الأعمال الحرة عندما كان عمره ٣٤ عامًا، وخسر ثانية في الانتخابات وهو ٣٨ عامًا، وخسر ثلاث مرات في انتخابات الكونجرس وهو ٣٨، ٤٦ ثم ٤٨ عامًا، ثم خسر سباقًا للفوز بلقب سيناتور عندما كان ٥٥ عامًا، وفشل في أن يكون نائبًا للرئيس وهو ٥٦ عامًا، وخسر ثانية سباقًا للفوز كسناتور وهو ٥٨ عامًا، وأخيرًا صار رئيسًا لأمريكا وعمره ٦٠ عامًا.. بعد ستين عامًا من الفشل صار رئيسًا لأكبر دولة في العالم!

إنك لن تكون أسوأ حظًا من هيلين كيللر، تلك المرأة الباسلة التي أُصيبت بالعمى والصمم والبكم دفعة واحدة! وكان يكفيها عاهة واحدة لتصيبها بالتعاسة والشقاء كل أيام حياتها.. وهيلين -وهي من أهم رموز الإرادة الإنسانية- استطاعت بدون سمع ولا بصر ولا كلام، أن تحصل على بكالوريوس العلوم في سن الرابعة والعشرين، ثم ألّفت ثمانية عشر كتابًا، وتُرجمت كتبها إلى خمسين لغة، وواحدة من عبارات عملاقة الإرادة الشهيرة: [لقد استمتعتُ بالحياة ونعمتُ بجمالها، وإذا كان نصف قرن من الحياة قد علمني شيئًا، فذلك هو أنه ما من شيء على الإطلاق يسعه أن يواتيك بالراحة والاطمئنان سوى نفسك.. فعندما يُغلق باب السعادة، يُفتَح آخر، ولكن في كثير من الأحيان ننظر طويلًا إلى الأبواب المغلقة بحيث لا نرى الأبواب التي فُتحت لنا].

فإن وصل كل هؤلاء إلى النجاح، ألا نخجل نحن الذين أُعطيت لنا أن نعمة الله وامكانياته، لتضيف إلى ذخيرة الإرادة الإنسانية الكامنة فينا قوة الله وقدرته غير المحدودة؟!

تأملات في سيرة القديسة الشهيدة دميانة

جرمين جورج
gerystar@yahoo.com

بالطبع كلنا نعرف قصة القديسة دميانه والأربعين عذراء الشهيدات سواء من السنكسار أو من الكتب التي تحكي قصتها أو من الفيلم الفيديو... ولكن يجب ألا نغفل عن حقائق هامة في حياتها:

١) هي فتاة من أسرة كبيرة غنية تستطيع أن تتمتع بكل مباهج الحياة، ولكنها اختارت حياة الفقر المادي لكي تشعر بالغنى الروحي.

٢) أنها الابنة الوحيدة للوالي مرقس والي البرلس والزعفرانة، ليس لها إخوة أو أخوات بالجسد، و بالرغم من ذلك استطاعت بنعمة المسيح أن تجتذب لها أخوات روحانيات ليتمتعن معها بالعشرة مع المسيح الشبع الحقيقي.

٣) منذ طفوليتها وهي تعيش في علاقة حميمية مع الله، ولا يشغل بالها سوى حبيبها خالقها وفاديها رب المجد يسوع المسيح، لذلك نجدها قد رفضت العريس الأرضي لانشغالها بالعريس السماوي.

٤) شجاعتها وغيرتها على الإيمان المسيحي، فحينما ضعف والدها وبخّر للأصنام وبَخته بكلمات الكتاب المقدس وأرجعته عن الحياة في الظلمة، فاعترف بالسيد المسيح أمام الإمبراطور دقلديانوس ونال إكليل الشهادة.

٥) لم يكن هدف القديسة دميانه هو إرجاع والدها للإيمان فقط، ولكنها كانت تعلم أنه إذا ضعف مرقس أبوها وهو والي على البرلس والزعفرانة وأيضًا على ولاية الفرما - التي أسندها إليه الإمبراطور دقلديانوس نتيجة إعجابه بمرقس وأمانته - فسوف يرتدّ الكثير من الشعب عن الإيمان المسيحي، لذلك نجد أنها أنقذت المسيحية في هذه المناطق.

٦) حكمتها.. حيث أنها حينما شاهدت الجنود محيطة بالقصر ومعهم آلات التعذيب أسرعت إلى العذارى وأخبرتهن بأن الجنود قد أتوا لتعذيبهن على اسم المسيح، وخيرتهن ما بين الاستشهاد والهروب حيث أنه ليس من الحكمة أن تحمل العذارى طاقة فوق طاقتهن، ولكن نجد أن العذارى قرّروا إكمال الطريق معها.

٧) إيمانها الثابت الراسخ الذي لا يتزعزع بالرب يسوع حتى في وسط الضيق والاضطهاد، وعمق محبتها للسيد المسيح، مما جعلها تحتمل الكثير من ألوان وصنوف العذاب من أجل اسمه القدوس.

٨) أنقذت المسيحية في شمال الدلتا عن طريق تحمّلها للعذابات وهي بنت الوالي الذي سبق وضعف وبخر للأوثان وبعد ذلك رجع على أيديها، فإذا كانت قد ضعفت أمام العذابات كانت ستبقى الكارثة الكبرى أن ابنة الوالي التي أرجعته للإيمان ها هي قد ضعفت! ولكن حاشا لقديستنا الحبيبة دميانه التي سجلت انتصارات على طول الخط.

٩) أكملت جهادها بسلام ونالت إكليل الشهادة، وهنا نتذكر قول معلمنا القديس بولس الرسول: «قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ» (٢تيموثاوس ٤: ٧، ٨).

قصة حقيقية حدثت منذ آلاف السنين

ماريانا اديد
marianneed@hotmail.com

قال لي: «اسمع يا سيدي الملك، عندي حكاية حزينة مؤلمة.. دعني أخبرك..»

فجلستُ أنا الملك على الأرض أمامه.. منصتًا.. فقال:

«حكايتي عن رجل ثري، مالًا وعلمًا، فنًّا وحكمة. لم يحجب الله عن الرجل نعمة، ولم يؤخر له طلبًا..

وكان للرجل الثري جارٌ فقير، وكان للفقير نعجة وحيدة، يحبها فهي كابنته، تأكل من لقمته، وتشرب من كأسه، يستدفئ بها في الشتاء، ويظلّل عنها الشمس في الصيف..

ثم وذات يوم.. جاء إلى الثري ضيفٌ جائعٌ، والضيف رمزٌ في قصتي، والجوع كناية!!

وكان أن الثري تجوّل في حظائره بحثًا عمّا يطعم به ضيفه، فلم يكفه من أبقاره رخصًا، ولا من أغنامه سمينًا، وإنما رأي نعجة جاره فطمعَ واشتهي، وبيَّت النيّة ولم يتوانَ.. وأخذ نعجة الرجل الفقير وأعدّها وأطعم ضيفه!!

أقول: إن علمه لم ينفعه وقتها، ولا حكمته أثنت من عزمه، ولم يكتف بما أنعم الله.. لم يكن في قلبه غنيًا، بل قلبه كان.. فقيرًا!»

تصاعد الغضب في نفسي – أنا الملك – وقلتُ: «ربما لو كان فقيرًا، لكانت له حجه.. أو جاهلًا لكان جهله عذرًا.. لذا أنت بلا عذر أيها الثري..»

وفي غيظي أصدرتُ على الرجل أحكامًا قاسية، وأمرتُ للفقير بتعويضات سخية.. أنا أحكَمُ مَنْ في مملكتي وأكثرهم غنىً وعلمًا!

فقال لي: «اقترب أكثر مني، فالحكاية لم تنته!

حكايتي عن رجل ثري، مالًا وعلمًا، فنًّا وحكمة. لم يحجب الله عن الرجل نعمة، ولم يؤخّر له طلبًا. وكان للرجل الثري جارٌ فقير.. وكان ذات يوم أن الثري تجوّل في ملكه، فرأى زوجة الرجل الفقير، فأرادها.. أرادها فلم يمنعه علمه، ولم تثنه حكمته.. أرادها فلم يمنعه تديُّنٌ، ولا قِيَمٌ، ولا أعراف.. ولأن قلبه كَان فقيرًا، ولأنه كان جائعًا، ولأن إرادته في الحق رخوة، وفي شهوته عزمٌ لا يلين.. فقد أخذها لنفسه، وأشبع جوعه، وأطفأ شهوته.

يا سيدي لم يندم الثري، بل نام واستراح.. وداري على جرمه واستباح.. ولم يعلم به أحدٌ سوى الله، وفي شهوته.. نسي الله!!!

والآن سيدي ما حُكمك؟!»

لم أعد أنا الملك غنيًا أو حكيمًا.. وإنما فقيرٌ على باب الله.. أترجّى رحمته وغفرانه.. وملأتُ خزائني ندمًا! مرَّ طعم الندم.. قاسٍ كالإناء المكسور..

ولأني فقير ولأن الله غني.. ولأني جاهلٌ والله بما في القلوب عليم.. دعوتُه:

«ارحمني.. لا كخطيتي، بل كاتساع رحمتك..

ارحمني.. ككثرة رأفتك..

اغسلني من الإثم، فلم أعد أحتمل..

استهنتُ بكَ، احتقرتُ كلامك، عصيتُكَ..

فمعصيتي أمام عينيّ، دائمًا لا تفارقني..

ارفع أوزاري فقد ثقُلتْ عليّ، وسَحَقَتْ عظامي..

استر وجهك عن خطيتي، أرجوك ألّا تراها!

طهّرني.. اخلق فيّ قلبًا نقيًا.. جدِّد في داخلي روحًا مستقيمًا.. اقبل ذبيحتي قلبًا منكسرًا..

أريد أن أسمع صوتك.. فأسمع سرورًا وفرحًا!

افتح فمي فأسبّحك..

وأعلّم الأثمة طرقك..

رُدَّ لي يا الله.. بهجة خلاصك..»

اجتماعيات

وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

شكر و ذكرى الأربعين للأب الفاضل

الراهب القس/ كرنيليوس المقاري

كاهن كنيسة القديس مقاريوس بإتريس الجيزة، ونجل المتنيح الأرشيدياكون بانوب عبده.

وتشكر الأسرة كل المتفضلين بمواساتها

وتخص بالشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا إبيفانيوس

والآباء رهبان دير الأنبا مقار وشعب كنيسة إتريس المحب. و تدعو الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة التاسعة صباح الجمعة ٥/٢٩ بكنيسة ابو مقار بإتريس، والثامنة صباح السبت ٥/٣٠ بكنيسة مارجرجس بحمامات القبة ميدان ابن سندر القاهرة

لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك افضل جدًا (فيلبي١: ٢٤)

شكر وذكرى الأربعين للأب الغالي

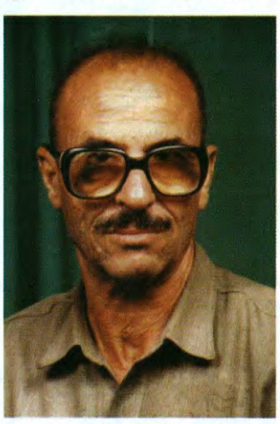

المقدس/ ميخائيل عبدالله نطر ميخائيل

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٣١ بكنيسة السيدة العذراء مريم بنجع حمادي

عزاؤنا أنك في السماء، ذكراك تدوم في قلوبنا وقلوب أحبائك إلى أن نلقاك.

زوجتك وأولادك وأحفادك

«طوبى لمن اخترته وقبلته يارب ليسكن في ديارك إلى الأبد»

شكر و ذكرى الأربعين للأم الغالية

أوديت ولسن وصفي

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٥/٢٩ الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة مارمرقس بشبرا / الخلفاوي

وتشكر الأسرة كل من واساهم سواء بالحضور أو البرق أو بالتليفون

أمي الحبيبة: تحملتِ آلام المرض بكل فرح وصبر، فهنيئًا لكِ بالسماء في وسط الملائكة والقديسين متوجة بأكاليل البر والفرح.

زوجك داود ميخائيل – ماريهام ومينا ومونيكا وبيتر وحفيدك فيلوباتير

كنيسة الآباء الرسل بأشروبه

الآباء الكهنة والشمامسة وكل الخدام والخادمات وإخوة الرب والمهندس وديع وإبراهيم عياد

يقدمون التعزية

للقس آنجيلوس بطرس

ولجميع العائلة

الابرار يضيئون كالشمس فى ملكوت ابيهم

شكر وذكرى الاربعين للاب والاخ الغالى

الاستاذ صبحى عبدالملاك فاخورى

تدعو اسرة الاهل والاصدقاء لحضور القداس الالهى على روحه الطاهرة يوم الاربعاء ٢٠١٥/٦/٣م الساعه التاسعه صباحا بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالرديسية – أخوتك وزوجتك وبناتك وكل عائلتك

Victory. – H.G. Bishop Serapion

I wish to reflect with you on a verse, which St. Paul the Apostle wrote to the Corinthians, "Now thanks be to God, who always leads us in triumph in Christ, and through us diffuses the fragrance of His knowledge in every place." (2 Cor. 2:14)

The procession of Christ's victory is the procession of His suffering, by which He was triumphant over Satan. Our Lord Jesus Christ walked the road of the Passion, which began with His arrest on the eve of Friday. It was followed by his trials and sufferings, which He endured until the crucifixion. The procession of the Passion of Christ is the procession of His victory, because by death He trampled down death, rose from the dead victorious over death, and liberated mankind from Satan's dominion. Christ is calling us to walk in the procession of His triumph, and indeed He is always leading us in this joyful procession.

We saw Christ leading our martyrs in Libya in the procession of triumph. When we closely observe the procession and see it with the eyes of faith, we see the hand of Christ holding His children and leading them to Paradise and to victory over evil. When we look at the martyrs' faces, we see their calmness and peace, with their heads lifted and their faces bare, like joyful children in the bosom of their Heavenly Father. The courageous, strong, and righteous person leaves his face uncovered, not fearing anything, and always has his face lifted up and looking towards heaven.

Christ diffused the fragrance of His knowledge everywhere through His martyrs testifying to the power of the Christian faith. Let us rejoice in our Living Christ, Who always leads us in the procession of His triumph, regardless of the surrounding circumstances. We are always peaceful and assured that our life is not in human hands, but in the hands of our Living, strong, and powerful Christ, Who died, resurrected, and lives to rule over the living and the dead. Let us remember the saying of St. Paul the Apostle, "For none of us lives to himself, and no one dies to himself. For if we live, we live to the Lord; and if we die, we die to the Lord. Therefore, whether we live or die, we are the Lord's. For to this end Christ died and rose and lived again, that He might be Lord of both the dead and the living" (Rom. 14: 7-9).

TWITTER @ A GLANCE

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
Regardless of pressure the #Christian message and ministry must remain an unwavering moral compass in midst of self-interest and uncertainty

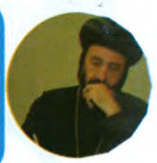

Fr Paul Girguis @abounapaul
"To love God is to sing His glory; or better, it is to become ourselves a song of glory." #BlessedAugustine

Desert Fathers @desertfathers
"At the times when you remember God, increase your prayers, so that when you forget Him, the Lord may remind you." - St Mark the Ascetic

Early Church Fathers @Early_Church
"The renewal of creation has been wrought by the same Word Who made it in the beginning" - St. Athanasius

BIBLICAL FACTS

1 – The Writing of the Bible
The Bible was written over a 1600-year period by approximately 40 men. The time of the writing was from 1500 BC to AD 100.

2 – The Divisions of the Bible
While the Bible is 1 book, it contains 66 smaller books.

3 – The Bible Claims to be God's Word
The Bible is the only book, which claims to be the actual words of God. Those who believe the Bible also believe that God inspired various people through the years to write down His actual words for mankind. The Bible says more than 3,000 times "thus saith the Lord."

4 – The Bible is Historically Accurate
There were several secular historians who wrote about the events of the New Testament at the same time the Bible was being written. Josephus is the most well-known of them. He was a Jewish historian. Tacitus was a Roman historian who would have no benefit from not telling the truth. Both these men, as well as others, can be used to back up the historical accuracy of the Bible.

5 – Bible spreading
More than 6,001,500,000 Bibles have been printed across the World. It is regularly on various bestseller lists. The Bible has been translated into more than 1,300 languages.

6 – The Prophecies of the Bible
There are more than 3,200 verses with fulfilled prophecy either within the Bible itself or since the Bible was written. But there are still more than 3,100 verses with unfulfilled prophecies.

7 – The Writers of the Bible
While there were at least 40 different people who wrote parts of the Bible, some were more prolific than others. The Apostle Paul wrote at least 14 books of the Bible. Moses wrote the first 5 books.

Sayings of the Fathers

St. Ignatius of Antioch

"The Christian is not the result of persuasion, but of power. When he is hated by the world, he is beloved of God."

St. John Chrysostom

"For He went forth bearing the Cross as a trophy over the tyranny of death: and as conquerors do, so He bare upon His shoulders the symbol of victory."

St. Gregory the Great

"As a fish cannot swim without water, and as a bird cannot fly without air, so a Christian cannot advance a single step without Christ."

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا والآباء الأساقفة يقومون بتدشين كنيسة أبي سيفين بأمستردام

وضع حجر الأساس للتوسعات بكنيسة مارمرقس بلاهاي

ويفتتح مركز الأنبا أنطونيوس للخدمات

فى زيارة لكنيسة الملاك ميخائيل بإيندهوفين

وكنيسة العذراء والأنبا أرسانيوس - زيلاند

مع بعض الأطفال في زيارة المركز الثقافي

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يوقد الشمعة التذكارية بمناسبة مرور ٣٠ سنة على تأسيس أول كنيسة بهولندا

ويلقي كلمة في حفل الاستقبال الذي نظمته رابطة أصدقاء الكنيسة القبطية بهولندا

مع السيد بيتر برورتي عمدة مدينة هيلفرسون

مع جوزيف برنت أسقف هاريم

في ضيافة السيد طاهر فرحات السفير المصري بهولندا